

# عندما تثور المحبة

## ثورة فعّالة



چویس مایر

عندما  
تثور المحبة  
ثورةً فعالةً

اسم الكتاب :

**عندما تثور المحبة... ثورة فعالة**  
(Effective Revolution)

التأليف : جويس ماير  
المطبعة : شركة الطباعة المصرية - ت : ٤١٠٠٥٨٩  
رقم الإيداع : ٥٨٦٣ / ٢٠١٠  
الترقيم الدولي : 7 - 89 - 5302 - 977

التوزيع بالشرق الأوسط  
P.T.W للترجمة والنشر

تليفاكس : ٢١٦٧٨٩٨٠ \_ ٢١٦٧٨٩٨١ - (٢٠٢ +)

E- mail: ptw@ptwegypt.com



Preapare The Way  
www.ptwegypt.com

جميع حقوق الطبع في اللغة العربية محفوظة للناشر وحده.  
ولا يجوز استخدام أو اقتباس أي جزء من الوارد في هذا الكتاب بأي شكل  
من الأشكال بدون إذن مسبق منه

Original English Book:  
**The Love Revolution**  
Copy Right ©Joyce Meyer Ministries  
Arabic Edition © PTW, 2010

## المحبة غير المشروطة

المحبة ليست عمياء - فهي ترى أكثر  
وليس أقل.

المعلم جوليو س جورطون

أحد أجمل الأمور التي يقولها الكتاب المقدس هي أننا ونحن بعد خطاة، مات المسيح لأجلنا (انظر رو ٥ : ٨). لم ينتظر المسيح أن نكون مستحقين لمحبهه، فهو يحبنا محبة غير مشروطة. وللأمانة أقول إن هذا أمر يصعب على كثير منا أن يفهموه. لأننا اعتدنا على أنه يجب علينا أن نتعب لكي نستحق أي شيء في الحياة.

الله غني في الرحمة، ولكي يشبع المحبة العظيمة الرائعة الشديدة التي يحبنا بها، سكب

حياته لنا طواعية (انظر أف ٢: ٤). هذه المحبة، محبة ثورية! والمحبة الثورية الحقيقية يجب أن تقدم نفسها، لأنها لا يمكن أن تشبع بأقل من هذا.

إن محبة الله غير المشروطة هي التي تجذبنا إليه، ومحبتنا غير المشروطة نحو الآخرين باسمه هي التي ستجذب الآخرين إليه أيضًا. الله يريدنا أن نحب الناس نيابة عنه، وأن نفعل هذا بنفس الطريقة التي كان سيتبعها معهم لو كان مازال هنا بالجسد. الله يريدنا أن نعيش ثورة المحبة.

المحبة البشرية لا يمكنها أبدًا أن تحب محبة غير مشروطة، لكننا كمؤمنين بالرب يسوع المسيح لنا محبة الله في داخلنا، ويمكننا أن نسمح لهذه المحبة أن تفيض بحرية، وبدون شروط. إن محبة الإنسان تسقط، لكن محبة الله لا تسقط أبدًا. محبة الإنسان تنتهي، لكن محبة الله لا تنتهي. أحيانًا أجد أنه بالرغم من أنني لا يمكنني أن أحب

بعض الناس بقوتي البشرية، لكنني أستطيع أن أحبهم بمحبة الله.

بعض الناس الذين ظلوا يسببون لي الألم مرارًا وتكرارًا لسنوات طويلة، سألوني ما هو شعوري تجاههم. هل أحبهم؟ وقد استطعت بأمانة أن أقول إنني بالرغم من أنه لا توجد بداخلي مشاعر الحب العاطفية التي كان يمكن أن أشعر بها لو كانت الأمور مختلفة، لكنني أحبهم كأبناء لله، وسوف أساعدهم في احتياجاتهم.

إن محبة الله الحقيقية لا تعتمد على المشاعر لكنها مبنية على قرار. سوف أساعد أي شخص يحتاج إلى المساعدة، إلا إذا كانت مساعدته سوف تسبب له الألم في النهاية. ليس شرطًا أن يكون مستحقًا للمساعدة. في الحقيقة، أحيانًا أفكر أنه كلما كان أقل استحقاقًا، كانت المساعدة أجمل وأكبر تأثيرًا. أمر رائع أن تستطيع أن تحب

الناس بدون أن تتوقف لتسأل إذا كانوا يستحقون هذه المحبة أم لا.

### الغفران

لم يكن الأمر يحتاج إلى سؤال ... فقد كان أكبر من أن يسأله أحد. كيف استطاع «بيل إيبارب» أن يغفر للرجل الذي قتل شقيقه بهذه الطريقة الوحشية؟ كان «بيل إيبارب» و «تشارلز مانويل» لا يعرفان بعضهما البعض، لكن اشتبكت حياتهما للأبد في جزء من الثانية - تلك اللحظة التي جذب فيها تشارلز زناد مسدسه وقتل «جون» شقيق بيل. ومنذ تلك اللحظة، لم يستطع بيل أن يفكر في شيء آخر سوى الانتقام.

كان قلب بيل مليئاً بالغضب والثورة. وكان مقتنعاً أنه لا يوجد عقاب يستطيع أن يعوض خسارته. بعد مقتل جون، لم يمر يوم على بيل لم يفكر فيه في القاتل. كانت البغضة الشديدة

تلتهمه حيًّا، وسرعان ما كلفه هذا الهوس  
وظيفته وزواجه. وكان يعلم أنه إذا استمر في هذا  
الطريق المدمر، سرعان ما سيكلفه حياته أيضًا.

عند هذه النقطة اختبر بيل تغييرًا في  
حياته كان أقوى حتى من يوم فقدانه لشقيقه.  
اختبر بيل غفران المسيح، وكان هذا الأمر يفوق  
الطبيعة ويفوق أي غفران يمكن أن يقدمه بشر.  
لقد أزال الله البغضة - أزال الغضب.

تبدل قلب بيل بطريقة معجزية لدرجة أنه  
بدأ يفكر في المستحيل. لقد أدرك أنه إذا كان  
الرب قد استطاع أن يغفر له كل الأمور التي  
فعلها في حياته، فيجب عليه هو أيضًا أن يغفر  
لتشارلز، ويجب أن يخبر تشارلز أنه قد سامحه  
على قتله لشقيقه. في البداية كان هذا الفعل  
ناجئًا عن الطاعة، لكنه بعد ذلك أصبح مسألة  
قلبية، لذلك بعد ثمانية عشر عامًا من موت

جون، جلس بيل وتشارلز أحدهما أمام الآخر في اجتماع يؤكدان ما فعله الله حقاً في حياة كليهما. لقد حرر الله هذين الرجلين من خلال قوة الغفران.

تقول الإحصائيات:

- الغفران يقلل الضغط، فالاحتفاظ بالضعيفة يمكنه أن يجهد جسده - فيسبب تيبس العضلات، ارتفاع ضغط الدم، زيادة إفراز العرق - تماماً مثل الأحداث المجهدة الكبيرة.
- القدرة على الغفران مفيدة للقلب، فقد أثبتت إحدى الدراسات أن هناك ارتباطاً بين الغفران وتحسن معدل القلب وضغط الدم.
- اكتشفت دراسة مؤخرة أن النساء اللواتي استطعن أن يغفرن لأزواجهن وأن يتعاطفن

معهم، كن قدرات على حل الخلافات  
بشكل أكفأ.

المحبة البشرية تعتمد على المشاعر، فنحن  
نحب الناس لأنهم عملوا الخير معنا، أو ساعدونا،  
أو أحبونا أولاً، فهم يجعلوننا نشعر بالرضا عن  
أنفسنا، أو يسهلوا علينا حياتنا، لذلك نقول إننا  
نحبهم، أو إننا نحبهم لأننا نريدهم أن يحبونا،  
لكن هذا النوع من المحبة مبني على ما يفعلونه،  
وإذا توقفوا عن فعل هذا، غالباً سنكف عن  
محبتهم. مثل هذا النوع من المحبة يأتي ويذهب،  
إنه حار ثم بارد. هذا هو نوع المحبة الذي نختبره في  
العالم. الكثير من الزيجات والعلاقات الشخصية  
الأخرى مبنية على هذا النوع من المحبة. نحن نحب  
المثلجات لأن طعمها حلو، ونحب الناس لأنهم  
يقدمون لنا هدايا لطيفة في الكريسماس.  
لكن محبة الله مختلفة تمام الاختلاف: فهي

ليست مبنية على أي شيء سوى على الله نفسه.  
وعندما نقبل المسيح مخلصًا لنا، تنسكب محبة  
الله في قلوبنا بالروح القدس (انظر رو ٥: ٥). عندما  
نصبح شركاء مع الله، يتوقع منا أن نكون مثليه  
على الأرض، ويؤهلنا بالمحبة التي نحتاجها لتأدية  
المهمة التي يطلب منا أن نؤديها. عندما تنتهي  
محبة البشر - والتي غالبًا ما تنتهي - تظل محبة  
الله موجودة لكي تكمل ما يلزم فعله.

لم أكن أحب أبي مثلما تحب أية فتاة والدها.  
لأنه لم يكن أبًا بالنسبة لي أبدًا. لكن محبة الله  
كانت بداخلي، واستطعت أن أقرر بعيدًا تمامًا عن  
مشاعري أنني سأعامله بمحبة في عمره المتقدم  
وأكون رحيمة معه. في الحقيقة كنت أشعر  
بالشفقة عليه لأنه أضع حياته كلها، وكانت  
ذكرياته مليئة بالندم.

كثيرًا ما نسمع قصصًا مذهلة عن الغفران.

سمعت عن مراهق كان مخموراً وتسبب في  
حادثة قتلت زوجة شخص ما وابنه. هذا الرجل  
عرف أن الله يريد أن يغفر لذلك الشاب الذي  
تسبب في الحادثة، ومن خلال الكثير من الصلاة،  
استطاع أن يسمح لمحبة الله أن تفيض من خلاله.  
هذا الرجل كان ثائراً للمحبة!

يجب أن نتعلم أن ننظر إلى ما فعله الناس  
بأنفسهم بدلاً من أن ننظر إلى ما فعلوه بنا.  
عادةً عندما يتسبب شخص ما في أذى لشخص  
آخر، فهو بذلك يحطم نفسه على الأقل بنفس  
المقدار، وربما يعاني من بعض التبعات المؤلمة، وهذا  
بالتحديد ما قاله يسوع عندما قال: «يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ  
لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (لو ٢٣: ٣٤).

إن محبة الله لا يمكن أن يفهمها العقل، فهي  
مسألة قلبية. فلا يُعقل أن يطلب مني الله أن  
أعتني بوالدي، ولكن المحبة غير معقولة. أليس

كذلك؟ لا يوجد سبب يجعل الله يحبنا مع أننا نخطئ ونتجاهله تمامًا. لكنه مع ذلك يحبنا.

## الرحمة تفتخر على الحكم

من السهل أن تحكم على شخص أو موقف ما وتتصدق فقط بما يستحقه، لكن الرحمة أعظم من هذا. فالتغاضي عن الإساءة أمر مجيد. لكي أساعد الناس في دول العالم الثالث، لا يمكنني أن أنظر إلى حقيقة أن كثيرين منهم يعبدون الأوثان أو الحيوانات أو الشمس أو حتى الشياطين. يمكنني بسهولة أن أقول: «لا عجب أنهم يعانون من المجاعات؛ لقد أداروا ظهورهم لله». لكن ربما لو كنت ولدت في المكان الذي ولدوا هم فيه، كنت سأشبههم في هذا الموقف. يجب أن نذكر أنفسنا قائلين: «لولا نعمة الله في حياتي، كان يمكن أن أكون أنا ذلك الشخص».

يسهل على بعض المتدينين أن ينظروا إلى

الرجل الذي يصاب بالإيدز نتيجة ممارسة الشذوذ الجنسي ويقولون: «إنه يستحق ذلك»، لكن هل هذه هي الطريقة التي ينظر بها الله للإنسان؟ أم أن الله يرى السبب الحقيقي وراء ما يحدث؟ الله يريد أن يوصل الفداء إلى الإنسان طالما كان في أنفه نسمة حياة. وربما يريد الله أن يستخدمني أو يستخدمك لفعل هذا. هذا لا يعني أننا يجب أن نوافق على خطايا الآخرين، لكننا يجب أن نحتضن الناس ونساعدهم في وقت احتياجهم، عن طريق توفير الدواء والمأوى والكلمات الرقيقة التي تمكنهم أن يجدوا الرجاء في الله.

الرحمة والحنان صفتان من أجمل صفات المحبة، وفي الحقيقة لا توجد محبة حقيقية بدونهما. في الثلاثين سنة الأولى من عمري اضطررت أن أتعب لكي أحصل على كل شيء حصلت عليه، ولذلك لم أكن أقبل أن أعطي الناس ما تعبت

فيه عندما يبدو أنهم لم يفعلوا شيئاً ليساعدوا أنفسهم. واحتجت إلى بعض الوقت لكي أتعلم الفرق بين محبتي البشرية، ومحبة الله التي وضعها بداخلي. الرحمة لا يمكن استحقاقها أو بذل الجهود للحصول عليها. كتب بولس لأهل كورنثوس وقال لهم «البسوا المحبة» (انظر كو ٣: ١٤). وأنا أحب كلمة «البسوا» التي تعني أن نتعمد أن نفعل شيئاً، بدون الاعتماد على المشاعر أو العقل. لقد تعلمت دروساً مذهلة عن الحياة من هذه الكلمة الصغيرة.

أنا أكتب الآن هذه الكلمات في فترة ما بعد الظهر وأنا أرتدي ملابس البيت. اتصل بي ديف للتو ويريد أن يأتي ليصطحبني كي نذهب معاً إلى معرض سيارات «موستانج». يمكنني أن أؤكد لك أن الذهاب إلى معرض السيارات هو عمل محبة. فأنا لا أشعر بالرغبة في أن أغير ملابسني

وأستعد للخروج، بل أفضل أن أستمتع بالحالة المريحة التي أنا فيها الآن - لكنني سأفعل ذلك، وهكذا فإننا كلنا نقابل فرصاً عديدة نختار فيها أن نلبس المحبة غير المشروطة.

ما لم نتعلم أن نعيش بما يسمو فوق مشاعرنا، لن نستطيع أبداً أن نحب الناس بمحبة الله أو نساعد المحتاجين في العالم. هل أنت مستعد لأن تلبس الرحمة؟ هل أنت مستعد لأن تلبس المحبة؟ إذا كنت تصارع مع مشاعر يمكنها أن تمنعك من فعل الصواب، اسأل نفسك: «ماذا كان يسوع سيفعل في هذا الموقف؟» أنا أعرف بالتأكيد أنه لو كان ديف قد تخلصني، ما كنت أصبحت على ما أنا عليه اليوم. لقد أصغى إلى قلبه، وليس إلى مشاعره، وهذا هو ما أشجعك أن تفعله.

## المحبة لا تبتعد عن الناس

محبة الناس لا تعني أن نسمح لهم بأن

يستغلوننا، لا تعني أن نعطيهم كل ما يريدون في الحياة بدون أن يفعلوا أي شيء. يقول الكتاب المقدس إن كل من يحبه الله يقومه ويؤدبه (انظر عب ١٢: ٦). والتأديب ليس هو العقاب، بل هو التدريب على السلوك الصحيح. أحياناً يتطلب هذا التدريب حجب البركات، لكن الله دائماً يسدّد احتياجاتنا الأساسية عندما نصرخ إليه. يقول الكتاب المقدس إننا يمكن أن نواجه تجارب من كل الأنواع. وإذا احتجنا للحكمة يمكننا أن نطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء وهو سوف يساعدنا بدون أن يوبخنا أو يذكر لنا أخطاءنا (انظر ١: ١-٥). يا لها من فكرة جميلة!

قد لا أشتري سيارة جديدة لمدمن مخدرات أعرف أنه غالباً سيبيعها لكي يشتري المخدرات، لكن يمكنني أن أطعمه، وأوفر له مكاناً يستحم فيه، وأقدم له رجاء بحياة جديدة. يمكنني أن أخبره أن

اللّٰه يحبه ويريد أن يساعده، ويمكنني أن أمتنع عن إدانته، لأنني عندما أدينه لن أستطيع أن أحبه.

في كثير من الأحوال عندما يجرحنا الناس أو يصعب علينا التماشي معهم، نريد أن نخرجهم من حياتنا. لكن ماذا إذا كان اللّٰه يريدنا بدلاً من ذلك أن نبني علاقات معهم؟ الأسهل علينا كثيرًا أن نبتعد عن مثل هؤلاء الناس أو نطردهم من حياتنا. لكن ليس هذا دائمًا هو ما يريده اللّٰه. يجب أن نتعلم ما تبدو عليه المحبة في كل موقف، وأن نطبق هذا بدون الاستسلام لمشاعرنا أو قلة مشاعرنا.

هناك سؤال أتعرض إليه كثيرًا وهو «كم من الزمان ينبغي أن ألتصق بهذا الشخص؟» وهذا سؤال لا يجيب عنه سوى قلبك. اللّٰه هو الشخص الوحيد الذي يفهم الموقف بأكمله من الجانبين. وإذا كنت تريد حقًا أن تفعل مشيئته وليس مشيئتك، فسوف يرشدك في قراراتك. تذكر

فقط أن الانضمام إلى ثورة المحبة يعني أن تكون مستعدًا وراضيًا أن تحب الآخرين حتى عندما يبدو هذا مستحيلًا.

عندما أناقش المحبة غير المشروطة مع الناس، هناك سؤال آخر يظهر دائمًا: «هل يفترض بي أن أظل أعطي بغض النظر عما يفعله الناس؟» والإجابة على هذا السؤال هي «لا». افترض مثلاً أن أحد أفراد العائلة ظل يعاني من مشكلة إدمان للمخدرات والكحوليات معظم حياته، كما أنه بالإضافة إلى ذلك شخص غير مسؤول بدرجة كبيرة. وقد أنفقت العائلة الكثير من الوقت والمال والجهد لكي تساعد، لكنه في النهاية كان يعود إلى عاداته وأسايب حياته القديمة. هذا نوع من المواقف يستخدم فيه العدو ضعف هذا الشخص لكي يشتت من يحبونه ومن يحاولون مساعدته ويسلبهم قوتهم. وكثيرًا جدًا بعد سنوات من

المحاولات المستمرة للمساعدة والتي تستلزم عادة تضحيات عظيمة. يكون على العائلة أن ترفض مساعدة هذا الشخص بعد ذلك. هذا قرار لا يمكن اتخاذه بسرعة أو بسهولة. لكن غالبًا يجب اتخاذ هذا القرار.

أحيانًا نتعرض كمسيحيين للاتهام بأننا لا نمارس محبة المسيح بصورة حقيقية عندما يظهر موقف مثل هذا. فنسمع أشياء مثل: «كيف يمكنك أن تدّعي أنك تحب الناس بينما لا تريد أن تساعد حتى أقربائك؟» أنا أعرف أن ما سأقوله صعب، لكن فعل المحبة الذي يمكنك أن تفعله في هذه الحالة هو أن تكون حازمًا وتقول لذلك الشخص الذي يعاني من المشكلة: «عندما تريد حقًا أن تواجه مشكلاتك وتحتاج إلى المساعدة الحقيقية، فاخبرنا». لكنني أيضًا أعرف أنني لا يمكنني أن أظل أمكن هذا الشخص من

الاستمرار في أسلوب حياته المدمر هذا.  
لا يجب أن نسمح لأحد الأحياء الذي يعاني من  
مشكلة ما أن يجوع أو يمرض بدون أن نساعد.  
لكننا أيضًا لا يجب أن نسمح له بأن يسلبنا  
سلامنا أو يستغلنا. محبة الناس لا تعني أن  
نفعل لهم ما يجب أن يفعلوه هم لأنفسهم.  
الرحمة تساعد من لا يستحقون المساعدة.  
لكن المحبة غير المشروطة لا يقصد بها السماح  
للناس أن يعيشوا بدون تحمل للمسؤولية بينما  
نسدد نحن عنهم فواتيرهم. الرحمة تقدم  
الكثير من الفرص، والمحبة غير المشروطة لا تيأس  
أبدًا، فهي تصلي وهي مستعدة دائمًا أن تتحرك  
من بين الظلال لكي تقدم المساعدة عندما يكون  
هذا بالفعل سيحدث اختلافًا.

الله يريد أن تفيض محبته من خلالنا إلى  
الآخرين. يجب أن نتعلم أن نحب أنفسنا بطريقة

متوازنة، لأننا يجب أن نحب أنفسنا، وإلا فلن تكون لدينا محبة نعطيها لغيرنا. يجب أن نقبل محبة الله ونسمح لها أن تشفينا. تذكر أننا لا يمكننا أن نقدم ما لا نملكه، لكننا لا يجب أن نتوقف عند هذه النقطة! الله يشفينا لكي يمكننا أن نقدم الشفاء للآخرين، والله يريدنا أن ننتقل من كوننا أشخاصًا نلنا الإنقاذ إلى أشخاص ينقذون الآخرين. المحبة البشرية تصل دائمًا إلى نقطة نهاية، لكن شكرًا لله أن محبته لا تنتهي أبدًا. لقد وعدنا الله أن محبته لن تسقط أبدًا!

## المحبة لا تحتفظ بالأخطاء

(المحبة) لَا تَفْرَعُ بِالْإِثْمِ بَكَ تَفْرَعُ بِالْحَقِّ.

وَتَحْتَمِلُ كُلَّ

شَيْءٍ وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ

وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَضْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

(الكورنثوس ١٣: ٦-٧)

هل أنت محاسب جيد؟ هل تحتفظ بسجلات محددة ومفصلة للأخطاء التي ارتكبت ضدك؟ ظلمت لسنوات طويلة كلما اختلفنا أنا وديف. أبحث في ملفاتي الذهنية وأبدأ في إخراج كل الأشياء الأخرى التي فعلها وشعرت أنها خطأ.

وكنت أذكره بأخطاء الماضي، وكان يندهش من أنني أتذكر كثيرًا منها هكذا لأنها كانت أخطاء قديمة جدًا. أتذكر ذات مرة أنه قال لي: «أين تخزنين كل هذه الأشياء؟» وفي الوقت الذي كنت فيه أتمسك بالأشياء لسنوات طويلة، كان ديف يغفر الأخطاء ويتغاضى عنها بسرعة.

الله يريدنا أن نحب بعضنا البعض أكثر من أي شيء آخر، لكن هذا مستحيل بدون الغفران الكامل. لا يمكننا أن نقدم محبة صادقة لمن نشعر نحوهم بغضب أو استياء. كتب بولس إلى أهل كورنثوس في (1 كورنثوس 13: 5) يقول عن المحبة إنها «لَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا» أي أن محبة الله فينا لا تصر على حقوقها أو رأيها، فهي ليست شديدة الحساسية أو نكدة أو سريعة الامتعاظ، وهي لا تحتفظ بتسجيل للشر الذي ارتكب ضدها، ولا تنتبه إلى خطأ عانت منه.

## صدق الأفضل

إذا أردنا أن نحب الناس، فيجب أن نسمح لله أن يغير الطريقة التي نفكر بها فيهم وفي الأشياء التي يفعلونها. يمكننا أن نصدق الأسوأ ونرتاب في كل شيء يفعله الآخرون أو يقولونه، لكن المحبة الحقيقية دائماً تصدق الأفضل. إن ما نفكر فيه ونصدقه هو اختيار، وترجع الكثير من متاعبنا في الحياة إلى أننا لا نتحكم في أفكارنا أو نضبطها. عندما لا نختار أن نضبط أفكارنا، نحن نختار بذلك تلقائياً أن نصدق الأسوأ أو نرتاب في شخص ما.

سأل النبي إرميا الشعب هذا السؤال: «إلى متى ستسمحون لهذه الأفكار البغيضة الكريهة أن تسكن داخلكم؟» (انظر إر ٤: ١٤). كانت الأفكار التي اختاروا أن يفكروا بها كريهة بالنسبة لله. عندما نختار أن نصدق الأفضل، نستطيع أن نتخلى عن كل ما يمكن أن يكون مؤذياً للعلاقات

الجيدة. لقد وفرت على نفسي الكثير من الطاقة التي كان يمكن أن تُستنفذ في الغضب عندما قلت لنفسي: «أنا لا أصدق أنهم يدركون حقًا كيف أثرت أفعالهم عليّ. لا أصدق أنهم يسببون لي الألم عن عمد. فهم فقط لا يفهمون تأثير الطريقة التي قالوا بها كلماتهم. ربما يشعرون بتعب جسدي اليوم أو ربما لديهم مشكلة شخصية تجعلهم غير حساسين للطريقة التي يتصرفون بها».

لقد وجدت من خبرتي أن الاحتفاظ بالسجلات الذهنية للإساءات يسمم حياتنا ولا يغير الشخص الآخر. كثيرًا ما نهدر يومًا في الغضب من شخص لا يدرك في الحقيقة أنه فعل أي شيء يضايقنا، ويعيش هو ويستمتع بيومه بينما نهدر نحن يومنا.

إذا كنا نريد أن نحفظ بسجلات عن الأشياء.

فلماذا لا نحتفظ بسجلات عن الأشياء الصالحة التي يقولها الناس أو يفعلونها بدلاً من الأخطاء التي يرتكبونها؟

أمثلة على تسجيل الأمور السلبية:

ديف يشاهد الرياضة طوال الوقت، وهو يعرف أنني لا أستمتع بها. ديف يصح لي التفاصيل عندما أحاول أن أحكي قصة ما.

عندما أحتاج إلى من يفهمني، أجد ديف يوجه لي نصيحة. طوال اثنتين وأربعين سنة من الزواج يمكنني أن أعد على أصابع اليد الواحدة عدد المرات التي أرسل لي ديف فيها الزهور.

رتب ديف لقاء للعب الجولف مع أصدقائه دون حتى أن يسألني عما كنت سأفعله أو إذا كانت لدي خطط أخرى.

أمثلة على تسجيل الأمور الإيجابية:

ديف مستعد دائماً أن يسامحني عندما أرتكب

خطأ في حقه. ديف يمنحني حرية كاملة لأكون على طبيعتي.

ديف ينظف مكانه بعد أن ينتهي مما يفعله، فهو ليس من النوع الذي يخلف وراءه فوضى ويترك الآخرين ينظفون ما تركه.

ديف يخبرني كل يوم أنه يحبني، وكثيراً ما يخبرني بهذا عدة مرات في اليوم. ديف يمدح ملبسي ومظهري.

ديف يشتري لي أي شيء أريده ويكون في حدود ميزانيتنا. ديف مستعد دائماً أن يأخذني إلى أي مكان أريد الذهاب إليه.

ديف يتمتع بمزاج مستقر للغاية. نادراً ما يضيق خلقه أو يشكو. ديف يحميني لأقصى درجة. أشعر بالأمان عندما أكون معه.

من السهل أن نرى أن قائمة الأمور الإيجابية أطول من الأمور السلبية، وأتخيل أن هذا سيكون

هو الحال مع معظم الناس إذا خصصوا وقتاً  
لكتابة الأشياء الجيدة. يجب أن نبحث عن الصلاح  
في العالم وفي الناس ونعلنه، لأننا نغلب الشر  
بالخير. إن التفكير والحديث عن الصلاح في الناس  
سوف يجعلنا لا نلاحظ كثيراً الأشياء التي كانت  
تضايقنا في وقت سابق.

### لا تحزن الروح القدس

يمكننا حقاً أن نجعل الروح القدس يشعر بالحزن  
من خلال غضبنا، وعصبيتنا، وعدم غفراننا،  
ومرارتنا، ومشاجراتنا، ونزاعاتنا. والكتاب المقدس  
يوصينا أن نتخلص من كل نوايا شريرة أو ضعيفة  
وأية أعمال رديئة من أي نوع. يحزنني أن أفكر  
أنني يمكن أن أحزن الروح القدس. عندما أتذكر  
كيف ثار غضبي بسهولة في مرة من المرات،  
أعرف أنني أحزنت الروح القدس، ولا أريد أن أفعل  
هذا مرة أخرى. الطريقة الوحيدة التي يمكنني

بها أن أجنب هذا الأمر هو أن أصر على التخلي عن المشاعر السيئة نحو الآخرين بمجرد أن تظهر هذه المشاعر. يجب أن نكون نافعين ومساعدين ولطفاء بعضنا نحو بعض، وأن نسامح بعضنا البعض بسرعة وبالكامل كما سامحنا الله في المسيح (انظر أف ٤: ٣٠-٣٢).

إن غضبنا يحزن الروح القدس. لا لأن الله يريد أن يحب أحدها الآخر فقط. بل لأنه يعرف أيضًا كم يؤثر هذا علينا سلبًا، وهو يريدنا أن نستمتع بحياة الحرية. يجب أن نتشبه بالله ونتبع مثاله. إنه بطيء الغضب، وكثير الرحمة، وسريع الغفران، لذلك فإن غضبنا لا ينشر البر الذي يدعونا الله أن نعيش فيه.

وكما أن المحبة الصادقة لا علاقة لها بما نشعر به، هكذا الغفران الصادق أيضًا. فكلاهما مبنيان على قرار نتخذه، وليس على مشاعر بداخلنا. لقد

تعلمت أنني عندما أختار أن أغفر، فإن مشاعري تتغير في النهاية لتتماشى مع قراري. غفراني للآخرين يُمكنني من أن أتحذّر إليهم بدلاً من أن أطردهم من حياتي، كما يسمح لي أن أصلي لأجلهم وأتكلم بالبركة لهم وعليهم بدلاً من أن أتكلّم بأمور سلبية شريفة. نحن نولي مشاعرنا قدرًا كبيرًا من الاهتمام، لكننا يجب أن نتذكر أن مشاعرنا متقلبة ومتغيرة. ما لا يتغير هو المحبة.

### لا تحمّوا بعضكم على بعض

إذا كنا حقًا نحب بعضنا البعض، فسوف نحتمل بعضنا البعض ولا نحكم بعضنا على بعض (أف ٤: ١-٢). عندما لا نحكم على الآخرين، لا يعني هذا أننا نتساهل مع سلوكهم الخاطيء، فالسلوك الخاطيء هو سلوك خاطيء، والتظاهر بغير ذلك أو تجاهله لن يفيد شيئًا، لكنه يعني أن نسمح لبعضنا البعض أن نكون في درجة أقل

من الكمال، وأن نبعث عن طريق كلماتنا واتجاهاتنا برسائل تقول: «لن أرفضك بسبب ما فعلته. لن أتخلى عنك. سوف أجاوز معك هذا الموقف وأثق بك».

لقد قلت لأولادي إنه بالرغم من أنني قد لا أوافق دائماً على كل ما يفعلونه، لكنني سأحاول دائماً أن أتفهمهم، ولن أكف عن أن أحبهم أبداً. أريدهم أن يعرفوا أنه يمكنهم الاعتماد على أنني سأكون موجودة دائماً في حياتهم.

الله يعلم كل شيء عن أخطائنا، ومع ذلك لازال يختارنا. إنه يعرف أخطاءنا التي سنفعلها قبل أن نفعّلها، وموقفه تجاهنا هو «سوف أسمح لكم أن تكونوا غير كاملين!» لقد وعد أنه لن يهملنا ولن يتركنا (انظر عب ١٣: ٥).

يسمح لي ديف أن أكون على طبيعتي مع أن كل شيء فيّ ليس كاملاً، وهو لا يدفعني أبداً أن

«أتغير وإلا!» أنا لا أخشى رفضه لي نتيجة أنني زوجة غير كاملة. هناك أمور في كل شخص في عائلتنا وفي كل علاقاتنا القريبة التي كنا نتمنى أن تكون مختلفة. لكننا عندما نحب شخصاً ما محبة حقيقية، عندها نقبله بكل ما فيه. نقبل ما هو جيد وما ليس كذلك. والحقيقة هي أنه لا يوجد بشر كاملون. إذا كنا نتوقع الكمال، فيجب علينا دائماً أن نعد أنفسنا لخيبة الأمل بل والمرارة أيضاً. لكننا عندما لا نحكم على الآخرين، تصبح حياتنا أسهل كثيراً، بل والأهم من هذا أننا بذلك نظهر طاعتنا لله.

عندما يفعل الناس شيئاً لا يمكنك أن تفهمه، فبدلاً من أن تحاول تخليلهم، قل لنفسك: «إنهم بشر». كان يسوع يعرف طبيعة البشر، ولذلك لم يشعر بالصدمة عندما كانوا يفعلون أشياء كان يتمنى لو أنها لم تحدث. فقد ظل يحب بطرس

بالرغم من أن بطرس أنكر حتى أنه يعرفه. وظل يحب التلاميذ بالرغم من أنهم لم يقدرُوا أن يسهروا ويصلوا معه في ساعة عذابه وألمه. ما يفعله الناس لن يمنعنا عن محبتهم إذا أدركنا مسبقاً أنهم لن يكونوا كاملين، وكنا مستعدين ألا نحكم عليهم بسبب ذلك الميل البشري الموجود فينا جميعاً.

لا يتوقف الأمر عند عدم الاحتفاظ بأخطاء الآخرين، بل يتخطى ذلك إلى عدم الاحتفاظ بالصواب الذي نرى أننا نفعله. إن الاعتداد بأنفسنا هو ما يجعلنا لا نصبر على الآخرين ولا نتعامل معهم بالرحمة. قال الرسول متى إننا عندما نفعل الخير لا يجب أن ندع يميننا تعرف ما فعلته شمالنا (انظر مت ٦: ٣). هذا يعني بالنسبة لي أنني لا يجب أن أفكر كثيراً في ما أراه على أنه أعمال الصالحة أو صفاتي الصالحة. بل يجب

فقط أن أركز على إظهار المحبة لكل من أقابلهم.  
هذا هو التركيز المحوري لثائر المحبة!

## المحبة تَسْر الخطية

قال الرسول بطرس إننا قبل كل شيء يجب أن تكون محبتنا بعضنا لبعض شديدة وثابتة. لأن المحبة تستر كثرة من الخطايا (انظر بطرس ٤: ٨). المحبة لا تستر فقط خطأً واحداً، بل تستر كثرة. محبة الله لنا لم تستر خطايانا فقط، بل إنها في الحقيقة دفعت ثمن إزالتها بالكامل. المحبة عامل تنظيف قوي. أريدك أن تلاحظ أن بطرس قال إننا يجب أن نفعل هذا - أي المحبة - قبل كل شيء.

بولس أيضاً وجه هذه الرسالة نفسها إلى أهل كورنثوس، إذ دعاهم إلى أن يلبسوا المحبة فوق كل شيء (انظر كو ٣: ١٤). ويذكرنا الكتاب المقدس مراراً وتكراراً بأننا يجب أن نحب بعضنا البعض ولا

جعل أي شيء يقف عائناً في سبيل هذا.  
عندما سأل بطرس يسوع كم مرة يفترض به أن يغفر لأخيه نفس الإساءة، أجاب يسوع أن عليه أن يظل يفعل هذا أيًا كان عدد المرات (انظر مت ١٨: ٢١-٢٢). اقترح بطرس سبع مرات، وقد تساءلت كثيرًا هل كان هو عند المرة السادسة ولم تكن لديه القوة للغفران سوى لمرة أخرى فقط؟ إذا أردنا أن ننضم إلى ثورة المحبة، يجب أن نفهم أن الأمر يستلزم الكثير من الغفران، بل في الحقيقة قد يصبح هذا جزءاً من اختبارنا اليومي. بعض الأمور التي نحتاج أن نغفرها قد تكون صغيرة وسهلة نسبياً، لكن في بعض الأوقات يأتي الشيء الكبير ونتساءل هل يمكننا حقاً أن نتجاوزه؟ تذكر فقط أن الله لا يخبرنا أبداً أن نفعّل أي شيء لم يعطنا القدرة على فعله. يمكننا أن نغفر لأي شخص أي شيء، إذا سمحنا لمحبة الله أن تتدفق من خلالنا.

عندما نستتر أخطاء الناس ننال بركة، وعندما نفضحها ننال لعنة. جزء من ستر فشل شخص ما، يعني الاحتفاظ به سرًا. لا تسارع لإخبار الآخرين بما تعرفه عن أخطاء شخص آخر. صُن أسرار الناس تمامًا كما تحب أن يصونوا هم أسرارك. يحكي لنا الكتاب المقدس عن وقت شرب فيه نوح خمرًا فسكر، ونام عريانًا في خيمته. ثم جاء واحد من أبنائه وفضح عريه إذ أخبر أخويه به، فأتت اللعنة على حياته من ذلك اليوم فصاعدًا. أما الولدان اللذان عرفا بالأمر فمشيا إلى الوراء ودخلا الخيمة بظهريهما لكي لا يبصرا عري أبيهما. وستراه. يخبرنا الكتاب المقدس أنهما نالا بركة (انظر تك ٩: ٢٠-٢٧). يشير عري نوح إلى سوء حكمه، وخطئه، وخطيته. وكما تبين هذه القصة بوضوح، فإننا يجب أن نستتر بعضنا البعض، وألا نفضح أخطاء بعضنا البعض.

أوضح يسوع ما يجب عليك عمله إذا أخطأ إليك أخوك (انظرمت ١٨: ١٥-١٧). قال إن أول شيء يجب عمله هو أن تذهب إليه على انفراد وتحدث معه عن هذا الأمر. إذا لم تنجح هذه الطريقة، خذ معك اثنين أو ثلاثة على أمل أن يرجع إلى صوابه ويتوب. إذا اتبعنا هذه التعليمات البسيطة، سوف نتجنب قدرًا كبيرًا من المتاعب. لا أريد أن أقول لك كم مرة يأتي إليّ الناس لكي أحل أمورًا كان يجب أن يعالجوها هم في خصوصية — أشياء يجب أن تكون بينهم وبين الشخص الذي يشعرون أنه أساء إليهم. لا تخف من مواجهة شخص ما إذا كنت تشعر حقًا أنك تحتاج أن تفعل ذلك. أحيانًا تكون أسرع طريقة للغفران هي أن تفتح الموضوع وتناقشه. إن الإساءات المخفية تشبه الجروح الملوثة التي لم تُعالج، إذ تسوء حالتها في صمت إلى أن تلوث منطقة كاملة فتسبب لنا المرض. نحتاج أن

ننظف الجرح على الفور. قبل أن يفوت الأوان.  
يخبرنا الكتاب المقدس بقصة رجل اسمه  
يوسف، باعه إخوته كعبد. عندما اكتشف إخوة  
يوسف بعد ذلك بسنوات كثيرة أنه لا زال حيًّا  
ومسئولاً عن مخزون الطعام الذي كانوا في أمسِّ  
الحاجة إليه، خافوا. لقد تذكروا المعاملة السيئة  
التي كانوا يعاملون يوسف بها، وتذكرها يوسف  
أيضًا. لكنه اختار ألا يكشف هذا لأي شخص آخر.  
فتحدث معهم على انفراد وقال لهم ببساطة  
إنه ليس هو الله، والنقمة لله وحده وليست  
له. وسامحهم بالكامل، وشجعهم ألا يخافوا.  
واستمر يعولهم هم وبيوتهم. لا عجب أن يوسف  
كان قائدًا قويًّا، وكان يجد نعمة في عيني الجميع  
أينما كان يذهب. فقد كان يعرف قوة المحبة وأهمية  
الغفران الكامل!

## امحُ كلَّ سجلاتك

لماذا لا تخرج كل حسابات الماضي المستحقة السداد والتي كنت تحتفظ بها. وتكتب عليها كلها «خالص الثمن»؟ «طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً» (رو ٤ : ٨). هذا لا يعني أن الله لا يرى الخطية. بل يعني أنه بسبب المحبة لا يعاقب الخاطئ على الخطية. المحبة تستطيع أن تقرأ أن هناك خطأ تم ارتكابه وتمحوه قبل أن يصبح ساكنًا في القلب. المحبة لا تسجل الخطأ، وبهذه الطريقة لا يجد الغيظ فرصة للنمو.

بعضنا يقلقون من الذاكرة، لكن أقول الحق إننا ربما يجب أن نحسن من قدرتنا على نسيان بعض الأشياء. أعتقد أننا كثيرًا ما ننسى ما يجب أن نتذكره ونتذكر ما يجب أن ننساه. ربما يكون أحد أكثر الأشياء التي يجب أن نفعّلها في الحياة والتي جعلنا متمثلين بالله هي أن نغفر وننسى. بعض

الناس يقولون: «سوف أغفر لهم، لكنني لن أنسى الأمر أبدًا». وحقيقة هذه العبارة هي أننا إذا تشبثنا بالذكرى، فغفراننا ليس حقيقياً. ربما تسأل كيف يمكننا أن ننسى الأشياء التي جرحتنا، والإجابة هي أننا يجب أن نختار ألا نفكر فيها. عندما ترد هذه الأشياء على ذهننا، يجب أن نهدم الفكرة ونختار أن نفكر في الأشياء المفيدة لنا.

إن محو كل السجلات سوف يؤدي إلى نتائج جيدة، ويزيل الضغوط ويحسن نوعية الحياة التي تعيشها، سوف تسترد العلاقة الحميمة بينك وبين الله، وسيزداد فرحك وسلامك، بل إن صحتك أيضاً قد تتحسن لأن الذهن والقلب الهادئين غير المنزعجين هما حياة وصحة للجسد (انظر أم ١٤: ٣٠). الغيظ يبني الجدران، لكن المحبة تبني الجسور!

## طرق عملية لإظهار المحبة

الكرز بالإيجل في كل وقت، وإذا لزم  
الأمر استخدم الكلمات.

القديس فرنسيس الأسيزي

هذا الكتيب لا فائدة له إذا لم أقدم لك طرقاً  
عملية يمكنك بها أن تبدأ على الفور في إظهار  
المحبة. فإن المحبة ليست نظرية أو مجرد كلام،  
لكنها فعل. ويجب علينا كثوار المحبة أن نبحث  
باستمرار عن طرق جديدة أفضل لتقديم المحبة إلى  
هذا العالم.

اسمح لي أن أذكرك أنه أيًا كان ما نمتلكه أو  
ما نفعله، فإذا لم تكن لنا محبة فنحن لا نمتلك

شيئاً ولسنا شيئاً (انظر اكو ١٣ : ١-٣). يجب علينا أن نصر على إظهار المحبة لأجل مستقبل المجتمع. الناس اليوم يتوقون إلى معرفة هل الله موجود أم لا. وما هو القصد من وجودهم هنا. ولماذا يمتلئ العالم بكل هذا الشر إذا كان الله موجوداً حقاً. أو من أنهم إذا استطاعوا أن يروا المحبة العاملة، سوف تجيب هي على تساؤلاتهم. الله محبة. وهو موجود. واحدى الطرق الرئيسية التي يعلن بها عن نفسه هي من خلال شعبه.

أياً كان ما نملكه أو ما نفعله. فإذا لم تكن لنا

محبة

فنحن لا نملك شيئاً ولسنا شيئاً.

العالم بحاجة إلى أن يرى صفات المحبة المعاشة. فالناس يحتاجون أن يروا الصبر واللطف وإيثار الغير والاستعداد للغفران. يحتاجون أن يروا

أشخاصًا يضحون لكي يساعدوا الآخرين الأقل منهم حظًا. إن لمسة المحبة للناس تشبه الجلوس أمام النار تحت بطانية ناعمة دافئة. إنه شعور لا يضاهيه شيء آخر. ونحن نمتلك القدرة على تقديم هذه العطية للآخرين!

## كن متأنياً

الصفة الأولى للمحبة في حديث بولس في (كورنثوس ١٣) في الكتاب المقدس هي الأناة. يكتب بولس قائلاً إن المحبة تتأني وترفق. المحبة تصبر، فهي تظل ثابتة ولا تتغير حتى عندما لا تكون الأمور كما تحبها أن تكون.

لقد ظللت أمارس طول الأناة مع البائعين البطيئين، أو الذين لا يمكنهم أن يجدوا أسعار الأغراض، أو الذين ينفذ لديهم ورق الفواتير، أو الذين يطيلون الحديث على الهاتف محاولين تهدئة زبون هائج. بينما أقف أنا أمامهم أنتظر

من يساعدي. وقد تلقيت الشكر في الحقيقة من أكثر من بائع في المتاجر لأنني صبورة. وأنا على يقين أنهم يتلقون الكثير من الإساءات من الزبائن المحبطين المتعجلين غير المحبين. وقد قررت أنني لا أريد أن أكون إضافة على مشكلتهم. بل أريد أن أكون جزءاً من الحل. بالتأكيد كلنا مستعجلون ونريد من يخدمنا على الفور. لكن بما أن المحبة لا تطلب ما لنفسها. فيجب أن نتعلم أن نضع مشاعر البائع قبل مشاعرنا. اعتذرت لي مؤخراً إحدى البائعات في أحد المتاجر على بطئها الشديد. فقلت لها إنني لم أكن أفعل شيئاً مهماً للدرجة التي تجعلني لا أستطيع الانتظار. فرأيت عليها علامات الراحة. وأدركت أنني بذلك قد أظهرت لها المحبة.

يشجعنا الكتاب المقدس على أن نتأني على الجميع. ونراجع دائماً مستوى انفعالنا (انظر اتس

٥: ١٤). هذا لا يفيد شهادتنا للآخرين فحسب، بل إنه يفيدنا نحن أيضًا. كلما زادت أناتنا، قلت الضغوط في حياتنا! قال بطرس إن الرب يتأني ويتمهل جدًّا علينا لأنه لا يريد أن يهلك منا أحد (انظر ٢ بط ٣: ٩). وهذا هو السبب الذي لأجله يجب أن نتأني بعضنا على بعض، وبصفة خاصة على من هم في العالم ويبحثون عن الله.

قال بولس لتيموثاوس إن خدام الرب يجب أن يكونوا معلمين مهرة، ومؤهلين، ومعتدلي المزاج، ومستعدين لتحمل المشقات، ومترفقين بالجميع (انظر آتي ٢: ٢٤). نحن نعلم الناس كل يوم من خلال أفعالنا، وهذا التعليم لا يتم فقط بالكلمات؛ فالأفعال لها تأثير أكبر في أغلب الأحوال. كلنا أصحاب تأثير، ويجب أن ننتبه لطريقة استخدامنا لهذا التأثير. لن يفيدني أو يفيد اسم المسيح أن أعلق على صدري صورة يسوع ثم أفقد صبري

وأنا تى مع أءء البائءىن. فى الءقىقة لقد رأىء من هءه النوعىة فى العشرىن عامًا الماضىة قءرًا ىكفى أن ىصىبنى بالءثنىان.

ىجب ألا نرتدى رموزًا لإىماننا المسىءى إذا لم نكن مستعءىن أن نعىش بما ىءق لهءه الرموز. إن البرهان على علاقتى بالله لىس هو الملىق الذى أضعه على سىارتى أو المءوءرات المسىءىة التى أرتدىها أو سءل ءضورى للكنىسة. لىس هو عءء النصوص الكتابىة التى أءفظها، أو عءء الكتب أو الاسطوانات أو الأفلام المسىءىة فى مكئبئى. إن البرهان على مسىءىئى ىظهر فى ثمرة المءبة الثائرة.

أشءعك على أن تصلى بانءظام لكى تكون قاءرًا على ءمىل ما ءواجهه، أىًا كان، بانءعالات سلمىة. صدقنى، سوف ءأئى أمور لها القءرة أن ءزعءك، لكن إذا كنت مستعءًا لها قبل أن

تواجهها. فسوف تتمكن من أن تبقى هادئًا وأنت تواجهها. إن إظهار الثبات في أمزجتنا وانفعالاتنا أمر مهم جدًا. كثيرون جدًا من الناس في العالم قابلون للانفجار عندما لا تسير الأمور بالطريقة التي يريدونها. لكنني أوّمن بصدق أن إحدى الطرق التي يمكننا أن نوثر بها على الآخرين هي أن نُظهر الأناة عندما تسوء الأمور.

منذ بضعة أسابيع كنت أعظ عن الصبر والشكر في كل الظروف. كنت قد عقدت ثلاثة مؤتمرات كبيرة في غضون ستة أسابيع بالإضافة إلى الوفاء بعدة التزامات أخرى. وكانت خدمة صباح السبت هي الأخيرة في هذا الشريط من الالتزامات. كنت أتطلع حقًا إلى العودة للبيت مبكرًا في ذلك اليوم. وتناول وجبة جيدة. والتسوق مع ديف لبعض الوقت، ومشاهدة فيلم جيد. كما ترى فقد كنت مستعدة أن أكافئ نفسي على

عملي الشاق. كانت عندي خطة جيدة لنفسي!  
صعدنا إلى الطائرة لنعود للبيت، وكان المقرر  
أن تستغرق الرحلة خمسًا وثلاثين دقيقة فقط.  
كنت في غاية الفرح ... وعندها حدث خطأ ما.  
لم يغلق باب الطائرة بشكل صحيح، فجلسنا  
لما يقرب من ساعة ونصف بينما كانوا يصلحون  
الباب. وكان هناك احتمال عدم إمكانية الإقلاع  
بالتائرة في ذلك اليوم، واحتمال استئجار سيارات  
والقيادة حتى البيت. لا يمكنني أن أخبركم كم كان  
صعبًا عليّ أن أتحلى بالصبر. كان مجرد الحفاظ  
على فمي مغلقًا يعتبر إنجازًا كبيرًا. لقد وعظت  
عن الصبر. لكنني نسيت أن أصلي لكي أُنجح في  
الامتحان إذا تعرضت له.

هل اختبرت من قبل أن تسمع عظة عظيمة  
كنت بحاجة إليها حقًا، ثم تجد نفسك في الحياة  
تتعرض للامتحان فيما سمعته بعدها مباشرة؟

حسنًا، يجب أن تجرب أن تعظ وسترى عندئذ سرعة الامتحان! أدركت أننا قد لا نشعر دائمًا بالأناة، لكننا مع ذلك يمكن أن ندرب أنفسنا أن نكون صبورين. لا يمكنني أن أفعل شيئًا حيال ما أشعر به أحيانًا، لكن يمكنني أن أتحكم في كيفية سلوكي، وأنت أيضًا كذلك. أوكد لك أنني لم أكن أشعر بالصبر أبدًا وأنا أجلس في مهبط الطائرات هذا، لكنني ظللت أصلي: «يا رب، أرجوك ساعدني أن أبقى هادئة لكي لا أكون شهادة ضعيفة عمًا. انتهيت للتو من الوعظ به». وقد ساعدني الله، ومع أن الأمور لا تسير دائمًا بالطريقة التي أريدها في هذه المواقف، إلا أنه في هذه الحالة انتهى بنا الأمر بأن عدت للبيت وكان لديّ متسع من الوقت أفعل فيه كل ما كنت قد خططت له.

عندما تجد نفسك في مواقف صعبة، ابذل جهدك لكي تحتفظ بسلامك وسترى الله وهو

يعمل لصالحك. عندما كان بنو إسرائيل بين البحر الأحمر وجيش المصريين. قال موسى: «الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصُمْتُونَ» (خر ١٤: ١٤).

## امنح وقتك للآخرين

الوقت هو أثمن سلعة يمتلكها معظمنا. عندما نطلب من الناس أن يمنحونا وقتهم، يجب أن ندرك أننا بذلك نطلب عطية ثمينة. ويجب أن نشعر بامتنان كبير عندما نحصل عليها. كثيرًا ما يطلب الناس وقتي. وللأسف لا يمكنني أن أقدمه لهم جميعًا. وإذا حاولت أن أفعل ذلك، لن أنهار فحسب. بل أيضًا لن يتاح لي الوقت لأتمم ما أعطاني الله أن أفعله أثناء حياتي على الأرض. لا يمكننا أن نقول نعم للجميع. لكننا أيضًا لا يجب أن نقول لا للجميع. أشجعك كثيرًا أن تقدم بعضًا من وقتك، لأن هذه إحدى الطرق لإظهار المحبة. حدثت مؤخرًا في كنيسة بولاية «تنيسي»

بناءً على طلب من صديقة لي. وبينما كنت هناك شعرت بأن الرب يدفعني لإرجاع التقدمة التي جاءتهم في تلك الليلة لأجلي وتوجيهها لمساعدة الفقراء في مدينتهم. وأدركت على الفور أن الله كان يريدني أن أقدم وقتي ونقودي مجاناً! كان يريدني ألا أحصل على شيء سوى فرح العطاء، والذي يكفيني ويزيد. وأنا أجد أن الله يمتحنني بهذه الطريقة عدة مرات كل عام، وأنا سعيدة أنه يفعل ذلك، لأنني لا أريد أبداً أن أعتاد التفكير في أنني يجب أن أحصل على شيء من وراء كل شيء أفعله للآخرين.

أعترف أن تقديم وقتي أصعب عليّ من تقديم نقودي أو ممتلكاتي الأخرى، فقد مر من حياتي ثلاثها على الأقل، وأنا أدرك أن ما تبقى لي يجب أن يكون مركزاً ومهدفاً. وحتّم الضرورة عليّ أن أقول لا كثيراً. لكنني أقول نعم أيضاً عندما أستطيع

ذلك لأنني أعرف أن وقتي هو عطية محبة ثمينة. عندما يساعدك شخص ما على أن تتقدم، فهو بذلك يقدم لك هدية الوقت الثمينة. عندما تحصل على انتباه غير مشتت من شخص ما، فهو بذلك يكرمك ويظهر لك المحبة. كل مرة نسأل فيها شخصاً آخر: «هل يمكنك أن تفعل شيئاً لأجلي؟» فنحن بذلك نطلب أثنى شيء يمكن لأي شخص أن يمتلكه، لأننا نطلب قسماً من وقته.

فكر في وقتك. احرص على أن تقدم الكثير منه في إقامة علاقة حميمة مع الله، واحرص على أن تقدم بعضاً منه لشعب الله ولإظهار محبته. في إحدى المرات قال القس «تومي بارنيت» الراعي الأكبر للكنيسة الرسولية الأولى بفينكس، وهي إحدى الكنائس سريعة النمو في أمريكا: «الحياة هي شيء نفقده باستمرار». لذلك يجب أن نتعامل بجدية مع كل ما نفعله. عندما يقول

الناس إنه ليس لديهم ما يقدمونه، فهم بذلك ينسون أننا طالما كنا أحياء، فلدينا شيء يمكن أن نقدمه: وهو وقتنا.

وبما أن الوقت سلعة ثمينة هكذا، فيجب أن نتصرف فيه بحكمة وبهدف محدد. لا تسمح للناس أن يسرقوا وقتك، ولا تضيع وقتك، وإياك أن تقول: «أنا فقط أحاول أن أقتل بعض الوقت». يجب أن تعرف ما هي أولوياتك و تكرر وقتك لها. الله والأسرة يجب أن يكونا على رأس قائمتك. كما أنك تحتاج أن تصرف وقتاً في الاهتمام بنفسك. يجب أن تعمل، وتستريح، وتلعب، لكي تكون شخصاً متوازناً. كما أنك تحتاج أن تقدم بعضاً من وقتك لمساعدة الناس الذين يحتاجون إليك.

إذا كنت تعتقد أنه ليس لديك الوقت الكافي لفعل كل شيء بحيث يتبقى أيضاً لديك وقت إضافي تقدمه للآخرين، أشجعك أن تفعل ما قاله

الله لتومي بارنيت. لقد أخبره أن يستخدم أنصاف ساعاته بحكمة. وأظهر له أن لديه فسحات عديدة من الوقت تقدر بأنصاف الساعات. يقول القس بارنيت إنك إذا سألته عمّا يفعل بأنصاف ساعاته، سوف يخبرك بموضوع حياتك. ماذا تفعل بنصف الساعة التي تقضيها في القيادة إلى العمل وإلى البيت كل يوم؟ ماذا تفعل في نصف الساعة التي تقضيها في عيادة الطبيب؟ وماذا عن نصف الساعة التي تنتظر فيها وجبتك في المطعم؟ هل لديك وقت في أنصاف الساعات هذه لتظهر المحبة لشخص ما؟ هل يمكنك استخدام تلك الدقائق لتشجع شخصًا ما عن طريق الهاتف أو بخطاب؟ هل يمكنك أن تسدد حساب شخص ما؟ هل يمكنك أن تصلي بخصوص ما يمكنك أن تفعله لشخص ما؟ استخدم الوقت في التفكير في طرق جديدة في ما يجب عليك أن تقدمه.

يمكنك أن تكتب كتابًا في أنصاف ساعاتك.  
يمكنك أن تربح نفسًا. يمكنك أن تتخذ قرارًا  
مصيريًا في نصف ساعة. نصف الساعة قد  
تكون هي الفرق بين بيت نظيف وبيت متسخ.  
إن أنصاف ساعاتك مهمة، وربما تجد لديك الكثير  
منها إذا بدأت تبحث عنها. هل يعني هذا أنك  
يجب أن تفعل شيئًا في كل ثانية من اليوم؟ لا، أنا  
لا أقول هذا. في الواقع، ربما تقرر أنك تحتاج إلى أن  
تأخذ نصف ساعة لتستريح فيها، وإذا فعلت هذا  
فلا بأس، لكنك على الأقل استخدمتها لقصد ما  
بدلاً من أن تضيعها في عدم فعل أي شيء.  
تذكر أن كل يوم يمر هو يوم لن يرجع ثانية، لذلك  
استثمره ولا تضيعه.

قدم المحبة بأفكارك، وكلماتك،  
وممتلكاتك

قوة الأفكار: حكت إحدى السيدات هذه

القصة لتبين قوة الأفكار:

في وقت الكريسماس قمت بنقل شجرة التين إلى أعلى، إلى غرفة النوم، لكي أفسح مكاناً لشجرة الكريسماس. كان في تلك الشجرة غصن صغير يحمل أوراقاً قليلة قد تكون أقل من باقي الأغصان بحوالي عشر ورقات. كان منظره غير حسن، فقد كان يشوه شكل الشجرة.

عندما كنت أستيقظ في الصباح كنت أنظر إلى الشجرة عند النافذة وأقول لنفسي: «سوف أقطع هذا الغصن». وكل مرة كنت أمر فيها بهذه الشجرة كنت أقول لنفسي: «هذا الغصن شكله غير مناسب، سوف أتخلص منه».

ومر الوقت، وأعدت الشجرة إلى غرفة المعيشة، وظللت أفكر أفكاراً سلبية في كل مرة ألاحظها. استمر هذا الأمر لحوالي شهر ونصف.

وفي صباح أحد الأيام، مررت بالشجرة ووجدت

أن كل الأوراق التي كانت على الغصن الصغير قد تحولت للاصفرار. لم تكن هناك ورقة واحدة في الشجرة كلها إلا وقد اصفرّ لونها. فشعرت بالغرابة وأخبرت زوجي، فنظر إليّ وقال لي: «أنا سعيد أنكِ تفكرين أفكارًا لطيفة من جهتي».

في هذا اليوم قطعت ذلك الغصن!

كانت علاقتي بحماتي علاقة صعبة. بالطبع لم أكن أعتبر أنني ملامة في شيء، فقد كنت لطيفة معها. لكنني قررت أن الأمر يستحق التجربة. لذلك، في كل مرة كنت فيها أفكر في حماتي، كنت أقرر أن أباركها. وأتوقف عما أفعله لكي أفكر فيها وأباركها.

في الأحوال العادية، قليلاً ما تتصل بي حماتي أو تريد الاسترسال في الحديث معي، لكن في غضون خمسة أيام وجدتها تتصل بي ثلاث مرات، صحيح أنها كانت اتصالات قصيرة لكنها كانت

مليئة بالموودة! مع العلم أنها لم تتصل بي في العام الماضي كله أكثر من ست مرات!  
هذه السيدة طلبت سلسلتي التعليمية حول قوة التفكير. وقالت: «أصبحت الآن أنتبه إلى كيفية تفكيري في الآخرين».

إننا نفكر أفكارًا لا حصر لها عن الآخرين، لكننا يجب أن نفعل ذلك بإحساس أكبر بالمسؤولية. أنا أؤمن أن الأفكار تعمل في النطاق الروحي، ومع أنها لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، إلا أنني مقتنعة أن الآخرين يمكن أن يشعروا بأفكارنا. فكما تأثرت شجرة التين سلبياً بالأفكار السلبية لتلك السيدة، أنا أؤمن أن الناس يتأثرون بأفكارنا.

ما نظنه عن الناس لا يؤثر فيهم فحسب، بل إنه أيضًا يؤثر في الطريقة التي نتعامل بها معهم عندما نقابلهم. إذا كنت أفكر سرًا في كم أبغض شخصًا ما، وأستعرض في ذهني كل

الأخطاء التي أرى أنها فيه، فعندما أراه سأعامله بما يتفق مع الصورة التي كونتها عنه في فكري. في أحد الأيام خرجت للتسوق مع ابنتي، وكانت في سن المراهقة في ذلك الوقت. كان وجهها به الكثير من الحبوب في ذلك اليوم، وكانت حالة شعرها مزرية. أتذكر أنني في كل مرة كنت أنظر فيها إليها كنت أقول في نفسي: «لا تبدين بشكل جيد على الإطلاق اليوم». ولاحظت مع مرور اليوم أنها تميل إلى الاكتئاب، فسألتها عن الأمر. فأجابت: «أنا فقط أشعر أنني في غاية القبح اليوم». وقد علمني الله درسًا في ذلك اليوم عن قوة الأفكار. يمكننا أن نساعد الناس بالأفكار الجيدة الإيجابية النابعة من المحبة، لكننا يمكننا أن نؤذيهم بالأفكار الشريرة السلبية النابعة من عدم المحبة. أشجعك أن تختار كل يوم شخصًا وتجعله مشروع صلاة لك. تدرب على التفكير في أفكار

جيدة من نحوه عن قصد. وأثناء اليوم اقض بعض الفترات في التفكير والتأمل في نقاط قوة ذلك الشخص، وكل صفة جيدة يمكنك أن تفكر أنها في هذا الشخص، وكل إحسان صنعه معك من قبل، وأية مجاملة يمكنك أن تفكر فيها بخصوص شكله أو مظهره. وفي اليوم التالي مارس هذا الأمر مع شخص آخر، واستمر في المرور على الأشخاص المهمين في حياتك إلى أن تنمي عادة التفكير في أمور حسنة.

حب الناس بأفكارك، وعندما تفعل ذلك سوف تبنيهم وتضيف قوة لحياتهم.

**قوة الكلمات:** أريد أن أؤكد على هذه النقطة كطريقة نحب بها الآخرين. كلنا لدينا القدرة على استخدام الكلمات لإظهار المحبة للآخرين. بالأمس فقط تقابلت مع وكيلة عقارات لها عينان زرقاوان جميلتان، فأخبرتها أن عينيها

جميلتان. أستطيع أن أقول إن هذا جعلها تسعد بنفسها. ولم يكلفني الأمر سوى لحظة من وقتي والقليل جدًا من الجهد. رأيت وكيلة أخرى كانت جذابة بشكل غير معتاد. فأخبرتها أنها في غاية الجمال. وقد تجاوبت أيضًا بطريقة تعبر عن التقدير والسرور الشديدين. لقد استخدمت كلماتي لكي أبنّي اثنتين من الناس. وكل هذا حدث أثناء نشاط العمل المعتاد. يجب علينا كثوار للمحبة أن نستخدم قوة الكلمات كل يوم لكي نحب من حولنا ونشجعهم بها.

عاد زوجي إلى البيت بعد أن قام بلعب الجولف. وفي غضون خمس دقائق كان قد أخبرني أنه يحبني وأني أبدو جميلة. وأني قد عملت باجتهاد. ظللت أعمل في هذا الكتيب لمدة حوالي سبع ساعات وكنت جاهزة لوقت الاستراحة. لذلك جعلتني كلماته اللطيفة أشعر بالحبّة

والتقدير. خرجنا لتناول العشاء بالأمس مع ابنا وزوجته وطفلهما. وقد أخبرت نيكول أنها زوجة وأم صالحة. وقبل ذلك مباشرة رأيت ابني وهو يهمس في أذنها أنه يحبها. هذه هي نوعية الأشياء التي يجب أن يقولها أحدنا للآخر أثناء اليوم كطريقة للتعبير عن المحبة وتدعيم الثقة. إن قوة الحياة والموت هي في اللسان. هذه الفكرة عجيبة. فنحن نمتلك السلطان أن نتكلم بالحياة أو الموت للآخرين ولأنفسنا. وما نقوله للآخرين يؤثر على حياتنا نحن. فالكتاب المقدس يقول: «الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ فِي يَدِ اللِّسَانِ وَأَحْبَابُهُ يَأْكُلُونَ ثَمَرَهُ» (أم ١٨: ٢١).

إن الكلمات عبارة عن آنية للقوة. وهي إما أن تحمل قوة خلاقية أو قوة مدمرة. وهذا كله راجع لاختيارنا. اختر كلماتك بعناية وتكلم بها بحرص. فهي توصل رسائل يمكن أن تغير الحياة

كلها. بكلماتنا يمكننا أن نبني صورة شخص عن نفسه أو نهدمها. يمكننا أن ندمر سمعة شخص ما بكلماتنا، لذلك انتبه لما تقوله عن الآخرين. لا تسهم فكر شخص ما عن شخص آخر.

دعنا نتخيل أن كلماتك محفوظة في مخزن، وفي كل صباح تذهب وتراجع الأرفف، وتنتقي الكلمات التي سوف تأخذها معك في ذلك اليوم بينما تخرج إلى العالم. ربما تعرف بعض الأشخاص الذين ستقابلهم وعلى ذلك يمكنك أن تختار مسبقاً الكلمات التي ستجعلهم يشعرون بالمحبة وتمنحهم الثقة. خذ معك كلمات لكل من تقابله خلال ذلك اليوم، وكن مستعداً في قلبك أن تكون بركة لكل واحد منهم بأن تحبهم من خلال ما تقوله لهم.

كل يوم أريد أن أرى كم عدد الناس الذين يمكنني أن أرفع من معنوياتهم بكلماتي. بالتأكيد سبق

لي أن أهدرت كلمات كثيرة في حياتي عن طريق الكلام الباطل، والأشياء غير المفيدة التي لم تفعل شيئاً أو ضايقت الآخرين، وأنا آسفة على كل هذه الكلمات المهذرة، لذلك فإنني الآن أستخدم كلماتي لأزيل أثر الضرر الذي سببته في الماضي.

اللسان عضو صغير، لكنه يمكن أن يشعل ناراً مدمرة إذا لم نكن منتبهين. كان الملك داود يصلي كثيراً من جهة كلمات فمه، فقد قال: «قُلْتُ أَحْفَظُ لِسَابِلِي مِّنَ الْخَطَايَا لِسَانِي» (مز ٣٩: ١). كما أنه صلى أن تكون أقوال فمه وفكر قلبه مرضية ومُسرة لله (انظر مز ١٩: ١٤). كان يعرف تماماً قوة اللسان، ويدرك أنه يحتاج إلى معونة الله لكي يظل في الطريق الصحيح. ونحن يجب علينا أن نتبع مثال داود في هذا الأمر.

**قوة الممتلكات:** كلنا لدينا ممتلكات. بعضنا يمتلك أكثر من غيره، لكننا كلنا لدينا شيء

يمكن أن نستخدمه ليكون بركة ملموسة لآخرين. الأفكار والكلمات كلها أمور رائعة وهي تساعد على إظهار المحبة. لكن الممتلكات والأغراض المادية تفعل الشيء ذاته، بل إنها بالنسبة لبعض الناس تمثل أهمية أكبر.

يقول الكتاب المقدس إننا إذا كنا نمتلك ثوبين، فيجب أن نقدم أحدهما لشخص ليس له ثوب، وهذا المبدأ نفسه ينطبق على الطعام (انظر لوقا ٣: ١١). كانت الكنيسة الأولى التي نراها في سفر أعمال الرسل كنيسة قوية بشكل مذهل، وكانت تنمو يوميًا. كانت كل أنواع الآيات فوق الطبيعية والمعجزات أمرًا معتادًا بينهم. كانت قوة الله معهم، وكانوا يظهرون المحبة بعضهم لبعض بكل قلبهم وفكرهم وقوتهم، وممتلكاتهم.

«وَكَانَ لِحُمُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ

لَهُ. بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُّشْتَرَكًا» (أعمال  
الرسل ٤: ٣٢)

هل نحن مالكون أم وكلاء؟ كل شيء نملكه  
هو من الله. وفي الحقيقة يخص الله. نحن  
مجرد وكلاء على ممتلكاته. كثيرًا جدًّا ما نتشبث  
بالأشياء ونتعلق بها. لكننا يجب ألا نمسك بها  
بقوة. حتى لا يكون من الصعب علينا أن نتخلى  
عنها عندما يحتاجها الله. ليتنا نُذكِّر أنفسنا  
دائمًا أن الممتلكات ليست لها قيمة أبدية. وما  
يبقى هو ما نفعله للآخرين. قال بولس لأهل  
كورنثوس أن تقدماتهم للفقراء سوف تستمر  
وتبقى طوال الأبدية (انظر ٢ كو ٩: ٩).

يريدنا الله أن نستمتع بممتلكاتنا. لكنه لا يريد  
من ممتلكاتنا أن نمتلكنا. ربما يجدر بنا أن نسأل أنفسنا  
دائمًا: «هل أملك أنا ممتلكاتي أم أن ممتلكاتي هي  
التي تملكني؟» هل تستطيع أن تستخدم ما لديك

لكي تبارك به الناس، أم يصعب عليك أن تتخلى عن الأشياء ... حتى الأشياء التي لا تستخدمها؟

كثيراً ما أتلقى هدايا عبارة عن زجاجات عطور، وبما أنني احتفلت بعيد ميلادي مؤخراً، فقد تكاثرت زجاجات العطور على الرف الخاص بي. في أحد الأيام شعرت برغبة في أن أبارك صديقة لي فعلت معي معروفاً، وتذكرت أنها تحب نوعاً معيناً من العطور التي كنت أضعها. بالطبع كانت لدي عبوة بها زجاجة جديدة ومعها أيضاً كريم للبشرة. وبالطبع كان هذا النوع هو أئمن الأنواع ضمن العطور الأخرى. كان عليّ أن أتحذّر مع نفسي قليلاً، لكن في خلال دقائق قليلة استطعت أن أنزل هذه الزجاجة من على الرف، وأضعها في حقيبة هدايا ثم أضعها بين يدي صديقتي. لقد جعلها هذا الأمر في غاية السعادة، وكل ما كلفني هو إحدى الممتلكات التي يمكن استبدالها.

أناشذك أن تبدأ في استخدام ممتلكاتك لتحب  
الناس بطرق ملموسة. الهدايا طريقة رائعة  
تظهر بها المحبة. على سبيل المثال، قالت لي  
احدى صديقاتي ذات مرة أن هديتها لي بمناسبة  
عيد ميلادي سوف تتأخر لأنها لم تنته منها بعد.  
وعندما تلقيت الهدية أخيراً، فوجئت أنها كانت  
رسماً يدوياً لكلبي، وهو شيء يمكنني أن أنظر  
إليه وأستمتع به لسنوات كثيرة. لقد نلت بركة  
بهذه اللوحة، لكن البركة الأكبر هي المجهود الذي  
بذلته صديقتي لتكملها لأجلي.

العطاء كله حسن، لكن بقدر ما تستطيع  
ابذل جهداً خاصاً لكي تقدم لشخص ما شيئاً  
تعرف أنه يريده حقاً. فمجرد حقيقة أنك أصغيت  
بما يكفي لتعرف أنه يحب هذا الشيء بالذات  
ويريده سوف يكون بركة كبيرة له. كانت لي  
صديقة عندها كلب متميز جداً وقد مات وهو

صغير. شعرت بحزن شديد ولم تكن تستطيع أن تشتري كلبًا آخر بدلاً منه. لذلك أمكنني أن أشتري لها واحدًا وأفاجئها به. سوف يعطينا الله القدرة على أن نقدم للناس ما يظهر لهم محبتنا إذا طلبنا منه ذلك، فهو دائمًا يقدم لنا الكثير من الأشياء التي يمكننا أن نحفظ بها ونستمتع بها. كما يقدم لنا أيضًا الكثير الذي يمكننا أن نعطيه للآخرين. فقط إذا لم نتمسك كثيرًا بالأشياء وظللنا نتحين الفرص للعطاء.

أختبر أحيانًا ما أسميه هوجة عطاء، فأنا أرغب في أن أكون بركة، وأريد أن أستخدممتلكاتي كطريقة ملموسة لإظهار المحبة. لذلك أقوم بمراجعة منزلي، وخزانة ملابسني، وأدراجي، وصندوق مجوهراتي، بحثًا عن أشياء يمكنني أن أعطيها لآخرين. ودائمًا أستطيع أن أجد أشياء لهذا الغرض. لكن يدهشني كم أتعرض لإغراء

أن أتعلق بهذه الأشياء مع أنني ربما لم أستخدم أحدها لمدة سنتين أو ثلاثة. نحن نحب أن نمتلك الأشياء! لكن سيكون الأفضل أن نستخدم ممتلكاتنا لتكون بركة لآخرين وجعلهم يشعرون بالمحبة والتقدير.

إذا كنت تواجه صعوبة في رؤية ما عليك أن تقدمه للآخرين، اطلب من الله أن يعينك، وسرعان ما ستجد أن لديك ثروة من الأشياء التي يمكن استخدامها لإظهار المحبة للأشخاص المتألمين. وعندما نستخدم ما لدينا لغرض صالح، تزداد المحبة دائماً. وعندما نظهر أنفسنا كوكلاء صالحين على ممتلكات الله، تزداد لنا أشياء.

(اذكروا) هَذَا وَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ بِالشُّحِّ فَبِالشُّحِّ أَيْضًا يَحْصُدُ. وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ (لكي يبارك غيره) فَبِالْبَرَكَاتِ أَيْضًا يَحْصُدُ.

(ليعط) كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ

حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ لِأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ (الفرح، سريع  
العطاء، الذي يضع قلبه على العطاء) يُحِبُّهُ اللَّهُ  
(يتلذذ به، يفضله على أشياء كثيرة، لا يهمله أو  
يتخلى عنه). (أكورنثوس ٩: ٦-٧)

عندما تكون على فراش الموت، لن تسأل عن  
حسابك المصرفي أو تطلب جرداً بممتلكاتك، بل  
سترغب في أن يحيط بك أفراد أسرتك وأصدقائك  
الذين يحبونك. ابدأ في بناء هذه العلاقات الآن  
مستخدمًا كل مصادرك لتظهر المحبة للناس.

## نائر المحبة

القس تومي بارنيت

ورد تعريف الثورة (Revolution) في قاموس اللغة  
الإنجليزية كما يلي: ١: عمل تقوم به الأجرام  
السماوية في الدوران حول مدار معين ٢: دورة  
٣: دوران ٤: تغير مفاجئ أو جذري أو شامل، وتشير  
بوجه خاص إلى ما يقوم به المحكومون من الإطاحة

بحكومة ما واستبدالها بحكومة أخرى.  
كل هذه التعريفات للثورة تنطبق على دعوتك  
الخاصة أن تصبح جزءاً من ثورة المحبة التي ينشرها  
الله في العالم كله.  
في الحقيقة، يُعرّف القاموس الشخص الثائر  
على أنه الشخص المشترك في ثورة، أو المدافع عن  
عقيدة ثورية. وثورة المحبة في حقيقتها عقيدة  
ثورية، لأن العالم ينظر إلى المحبة على أنها شيء  
يجب الحصول عليه وامتلاكه، بينما يحاول يسوع  
أن يحول أفكارنا وأفعالنا ليُعرّف المحبة على أنها  
شيء يفيض منا ويجب أن نقدمه للآخرين.  
لذلك، أنت مدعو للاشتراك في دائرة المحبة  
الفريدة! وهي دائرة مستمرة الاتساع ومركزها  
ومحيطها هما هدف واحد: محبة الناس  
وتشجيعهم على تبعية يسوع المسيح من خلال  
الترحيب بالعالم داخل عائلة الله.

هذه الدائرة المغيرة التي تقدم المحبة والتشجيع تشمل المشردين وضحايا الكوارث الطبيعية والبشرية، وضحايا الإساءات والعلاقات الاستغلالية، والنساء اللواتي تواجهن مشكلات الإجهاض، والمجروحين من العلاقات، والمعوزين اقتصاديًا أو من لا يجدون الوظائف، والمدمنين، وكثيرين ممن يعانون من آلام أكثر من أن نحصيها! كثيرًا ما كانت الكنائس في الماضي تعتبر أمثال هؤلاء الناس حثالة البشرية، لكننا ننظر إليهم على أنهم كنوز المستقبل في ملكوت الله.

إن ثورة المحبة بسيطة: فهي تبدأ عندما يوسع كل واحد فينا دائرة محبته لتشمل من يتألمون من حولنا. ظلت الكنائس لسنوات طويلة تضع برامج لجذب أناس جدد، وقد ظهرت هذه البرامج واختفت بأعداد هائلة، لكنها لم تنجح في خلق هذا التوسع، بل على العكس تقلص نطاق تأثير

الكنيسة إلى دوائر صغيرة الحجم. وهكذا فإن التأكيد على البرامج أكثر من التأكيد على الناس لم يحقق التحدي الذي وضعه يسوع أمامنا. والذي أعلن فيه أننا يجب أن نحب بعضنا البعض.

### تحدي الثورة

الدائرة أو الدورة أو الدوران أو الحياة مثل يسوع لأجل الناس هو التحدي الذي وضعه الرسول بولس أمامنا عندما قال: «فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللَّهِ كَأَوْلَادٍ أَحِبَّاءَ، وَاسْلُكُوا فِي الْمُبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً لِلَّهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً» (أف ٥: ١-٢).

هذه هي دعوة ثورة المحبة: أن نسلك في المحبة. وليس فقط أن نقرر أن نحب. كثيرون من الناس يعرفون أن المحبة هي الأمر الصحيح. لكن كيف يمكنك أن توسع دائرة محبتك؟ يحدث هذا في سلوك يومي.

كلنا لدينا دائرة تأثير، وكلنا ننتهي داخل دائرة ما. معظمنا يستمتعون بدائرة من الأصدقاء. ما هو حجم دائرتك؟ إلى أي مدى تشمل دائرتك الآخرين أو تستبعدهم؟ كثيرًا ما أقابل أصحاب النوايا الطيبة الذين يبدوون غير مدركين للصغر الشديد لحجم دائرتهم. إذا كنا نعيش «عقلية المسيح» ولنا فكر المسيح داخلنا، فيجب إذاً على كل دائرة ألا تستبعد أحدًا بل أن تشمل الجميع. يهمني كثيرًا ويحدد دائرتي الشخصية، قضية الخطاة الذين أريد أن أدخلهم إلى دائرتي. إذ يسهل عليّ أن أجد كراهيتي للخطية تختلط مع الخطاة فتجعلني أكره الخطاة لأنني أبغض الخطية. لكنني تعلمت أن الله يريدني أن أبغض الخطية لكن أن أحب الخطاة. أحيانًا يكون موقفنا من الخطية مشابهًا لرؤيتنا لحياة سامة وهي تهاجم طفلًا صغيرًا. الحياة متأهبة ومستعدة للهجوم.

نحن نكره الحية، لكننا نحب الطفل ونريد أن ننقذ  
الطفل من أنياب موت محتمل.

يجب علينا أن نحذر الناس من عواقب الخطية،  
لكننا يجب أيضاً أن نتحرك برأفة الرب لكي  
نشمل الخطاة في دائرة محبتنا. بالإضافة إلى ذلك  
فإن معظم الخطاة يدركون التأثيرات السلبية  
للاختيارات الخاطئة في حياتهم، وهم لا يحتاجون  
إلى شخص آخر يقترب منهم ويدينهم، فهم  
يعتقدون أن الكنيسة لن ترحب بهم بسبب أسلوب  
حياتهم، أو إدمانهم، أو خيانتهم، أو أخطائهم  
الجسيمة، وأن موقف الله بالتالي سيكون هكذا  
أيضاً. وهذا الاعتقاد يعذبهم بالفعل.

كثيراً ما يسأل من هم في مواضع القيادة لماذا  
تتعهد كنيستنا في «فينكس» و«مركز الأحلام»  
في لوس أنجلوس العمل مع المحرومين وغير المحبوبين  
وغير المرغوب فيهم. صحيح أن هؤلاء الناس

اختاروا اختيارات سيئة، إلا أنني لم أشك أبداً في أن الله يريد أن يدخل كل إنسان إلى دائرة محبته. إذا كنا نعيش ما نعترف به بأفواهنا، أي نعيش كإعلانات حقيقية عن يسوع المسيح، عندئذ لا يجوز أبداً استبعاد أي إنسان، وهذا يشمل الناس من مختلف العقائد والطوائف والخلفيات. يجب أن نكون مشجعين، ومبشرين بالرجاء، نوجه الناس إلى محبة الله غير المشروطة، ثم نصبح نحن برهاناً على هذه المحبة من نحوهم.

أنا غير مسؤول عن من يستبعدونني أو يشملونني، لكنني مسؤول عن نفسي، وعمّن أستبعدهم. عندما علّق يسوع على الصليب قال في عبارته الشاملة: «يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ» (انظر لوقا ٢٣ : ٣٤). كانت دائرته تشمل من صلبوه، حتى من انتقدوه، وهزأوا به، وبصقوا عليه، وقدموا له الخل عندما طلب

ماء. كانوا مشمولين داخل دائرة محبته.

إن الغرض من دائرتنا هو أن تشمل حتى من أخطأوا في حقنا. لقد تعلمت ألا أنشاجر مع الناس في دائرتي على الإطلاق. لا توجد معركة. فأنا في أمان طالما أشمل الكل في دائرة محبتي. في هذه الحالة لن أتألم.

لا يمكنك أن تصادق الكثيرين، لكن إذا كان لديك عدو، فسوف تقابل ذلك العدو أينما توجهت. إنك مربوط بما تكرهه. عندما تقبل الجميع، فأنت بذلك في بداية طريقك لفهم موضوع محبة الله. كل من هو خارج دائرة محبتك يمكنه أن يجرحك، لكن كل من هو داخل دائرة محبتك لن يجرحك.

إن المعيار الناموسي للتدين والذي يعلي البعض من شأنه كثيرًا هو معيار ضيق ويستبعد الآخرين، لكن معيار ثورة المحبة معيار عالمي. المحبة تشفي! المحبة تسترد! المحبة تنير! المحبة ترفع! كلما

اتسعت دائرة محبتي، زادت سعادتي وزاد إظهارى  
لمحبة الله للآخرين.

## ثورة المحبة عملياً

عندما بدأنا مركز الأحلام في لوس أنجلوس،  
تعمدنا الذهاب إلى منطقة غير محبوبة، وكانت  
مهملة من الحكومة والكنائس بل والشرطة أيضاً  
على اعتبار أنها لا أمل فيها. لكن لأننا وسعنا  
دائرة محبتنا لتشمل أفراد العصابات والهاربين  
من القانون والمشردين والعاهرات والمجرمين الأشداء  
والشباب المرفوضين، اتسعت دائرتنا لدرجة أن  
أصبحت مراكز الأحلام حول العالم تخرج إلى غير  
المرغوب فيهم وغير المحبوبين مُعلنَةً لهم محبة  
المسيح من خلال تقديم الخدمات.

كل أسبوع يخرج المئات من المتطوعين من  
مشروع «خصص منطقة» في مركز الأحلام في  
لوس أنجلوس (وهو واحد من مئات الجوانب لثورة

المحبة التي تخرج من مركز الأحلام) إلى الأحياء  
ويخدمون جيرانهم عن طريق تنظيف ساحاتهم  
أو طلاء جدرانهم، وخدمتهم بطرق متنوعة.  
وهم يخدمون أشخاصًا لا يعرفونهم بالمرّة لكي  
يظهروا لهم محبة المسيح.

وفي الوقت الذي كان فيه معدل الجريمة والانحدار  
المجتمعي يزداد في مدينة لوس أنجلوس، كان الحي  
القريب من مركز الأحلام يشهد انخفاضًا في  
معدل الجريمة يزيد على ٧٠ بالمائة، إذ كان الكثيرون  
يؤمنون بالمسيح. أما قسم «رامبارت»، وهو حي  
معروف بالفساد والجريمة والخطية، فيشرق الآن  
كنموذج لأناس يسلكون بدافع محبة المسيح.  
هذه هي ثورة المحبة!

## الغفران والعطاء

هل نلت الغفران من قبل؟ اغفر إذاً للآخرين.  
المحبة غافرة، والمحبة أيضًا معطية.

إن تقديم المحبة هو أحد أصعب الأمور التي يمكن أن تفعلها، فهي أصعب من نواح كثيرة من تقديم النقود، لأن المحبة يجب أن تخرج من قلب مفتوح. لا يمكن أبدًا أن تصير مجرد صفقة تجارية باردة.

لكن الكثيرون منا يسيئون فهم ماهية المحبة، فنحن نظن أنها شيء يمكننا أن نناله ونملكه مثل هدية أو شيء يدين أحد لنا به، لكن ليست هذه هي حقيقة المحبة.

المحبة شيء لا يسعك سوى أن تقدمه، لا أن تمتلكه. لا يوجد بيننا من يمتلك المحبة - لكننا نستخدم المحبة. يرد اللفظ الكتابي للتعبير عن المحبة في صيغة المبني للمعلوم، مما يعني أن المحبة الصحيحة هي التي نعطيها لا التي نأخذها.

هل قابلت شخصًا من قبل يحتاج دائمًا إلى المحبة، لكنه لا يحصل على كفايته منها أبدًا؟ كلما زاد تركيز مثل هؤلاء الناس على المحبة التي

يشعرون أنهم يستحقونها. قلت المحبة التي يبدو أنهم يمتلكونها بالفعل. فهم مركزون بشدة على ما ينقصهم لدرجة أن ما يصلهم لا يكفي أبداً. عندما نساعد المتألمين، نقابل دائماً من يقولون إنهم يريدون أن يكون هناك فقط من يحبهم. وقد اكتشفت أن العكس هو الصحيح: فنحن لا نحتاج إلى أن نُحَبَّ بقدر ما نحتاج إلى أن نُحِبَّ. عندما نحب بدون شروط، لا يمكننا أبداً أن نصير أسرى رجل أو امرأة، لكن عندما نطالب شخصاً ما أن يحبنا، نصبح عبيداً له ويسهل أن نصير سجناء داخل نقص محبته نحونا.

### العطاء أهم من الأخذ

أؤمن أن إظهار الناس للمحبة أهم من نوالهم إياها. عندما نُظهر المحبة، فهي تفتح الصنبور السماوي الذي يسكب الله من خلاله علينا محبته باستمرار. كلما زادت المحبة التي تظهرها،

زاد ما تناله، وأصبح من السهل عليك أن تترك  
الصنبور مفتوحًا لكي يتدفق للآخرين.  
يتأثر مقدار المحبة التي لديك تأثرًا مباشرًا  
بمقدار المحبة التي تمنحها. قد تبدو العبارة التالية  
متناقضة، لكنها حقيقية: إن الطريقة الوحيدة  
التي تمسك بها بالمحبة هي أن تقدمها.

إن الطريقة الوحيدة التي تمسك بها بالمحبة هي  
أن تقدمها.

إذا كنت تقدم المحبة باستمرار، فأنت تركز  
دائمًا على ما لديك لتعطيه للآخرين، وهكذا  
تنمو مواردك. حتى إذا لم يرد لك أحد هذه المحبة،  
فسوف يكون لديك مورد لا ينضب من المحبة من  
خلال يسوع. وسوف تصبح حياتك مليئة بالمحبة.  
عندما كنت شابًا، كانت محبتي للناس أقل  
ما هي عليه اليوم، لكنني حاولت أن أقدم المحبة

ووجدت أن موردي يزداد. فطالما ظللت أستخدم  
المحبة التي لدي. استمر الله في منحي محبة  
أعمق.

عندما كنت شابًا، لم أكن في الحقيقة أحب  
الأطفال الصغار - كنت فقط أقدرهم، لكن في  
أحد الأيام قررت أن أحبهم. واليوم يفيض قلبي  
بالمحبة نحو الأطفال الصغار. يمكنني أن أقول الآن  
إنني أحب الأطفال محبة صادقة وأستمتع بهم،  
وأحب أن أباركهم.

أنا أستمتع بحياتي كثيرًا الآن، لكن عندما  
كنت واعظًا شابًا لم يكن لدي كل هذا القدر من  
الفرح. فالفرح الذي أتمتع به الآن يزيد عما كان  
لي منذ عشرين عامًا بعشرين ضعفًا. لقد قررت  
أنه يمكنني أن أختار الحزن أو الفرح. وقد اخترت أن  
أفرح. ومنذ أن قررت أن أمنح المحبة للآخرين، وجدت  
المزيد من الفرح في حياتي.

جزء من حدوث ثورة المحبة في جسد المسيح هو أن تساعد الناس على أن يروا أن السعي وراء المحبة ليس هو الطريق الصحيح. يجب أن تساعد الناس، من خلال قدوتنا، أن يدركوا أنك لكي تحصل على المحبة، ليس عليك أن تطلبها، بل أن تعطيها. المحبة الحقيقية لا تأتي من أي شخص، لكنها تأتي من الله. حتى محبتي لزوجتي «مارجا» تُعد محبة نقية، لأنني وجدت المصدر. لقد تعلمنا أن تقديم المحبة أفضل من أخذها، وعندما يعطي الزوج والزوجة المحبة بعضهما لبعض، سيستمتعان بزواج عظيم.

عندما يتعلم أعضاء جسد المسيح أن يقدموا المحبة للعالم الهالك المائت، سوف نوسع دائرة محبتنا ونؤثر على المجتمع للأفضل، وسوف نحسن مجتمعنا.

هل أنت مستعد للثورة؟ إليك بعض الاقتراحات

لكي تسلك في محبة المسيح في ثورة المحبة  
الخاصة بك:

١ - تكلم بالمحبة. تقدم وانطق بها

كن «شلال محبة» يصب دائمًا في الآخرين.  
بعض الناس يقولون: «أنا لم أُخلق بهذه  
الطريقة». إذا أكثر كل مؤمن من كلمة «أحبك»  
سوف يعيد هذا رسم العلاقات في العالم. جرب  
الأمر. إذا أخبرت الناس أنك تحبهم، سوف تسمع  
هذه الكلمة تقال لك أيضًا. عندما تقول من قلبك  
«أحبك»، سوف يقويك هذا في محبة المسيح.

٢ - صغ محبتك في كلمات مكتوبة

عندي ملف أسميه ملف «أحبك» أضع فيه  
الرسائل الرقيقة التي تصلني، وهي تعني الكثير  
بالنسبة لي. فكلمة تشجيع بسيطة منك  
يمكن أن تعني الكثير جدًا لشخص آخر. وصياغة  
محبتك في كلمات مكتوبة، تجعل هذه المحبة

دائمة وباقية، بل إنها يمكن أن تحفظ حياة شخص ما إذا غرق في يوم ما في اليأس. وكتابة رسالة عن محبة الله لشخص ما سوف تشجعه، وسوف تلهمك وتزيد من الوعي بمحبة الله.

### ٣- تجرأ وافعل أعمالاً مبالغاً فيها تدل على المحبة

عندما نتخطى ما قد يتوقعه الآخرون منا لكي نعبر لهم عن محبة المسيح، سوف تكون نتائج أعمال المحبة هذه مضاعفة في حياة الآخرين. أحياناً يستلزم الأمر بعض المخاطرة لفعل ما هو أكثر قليلاً مما أفعله، وهذا جزء من ثورة المحبة. أسأل نفسك: «هل يمكنني أن أفعل أكثر قليلاً مما أفعله حالياً في محبة الآخرين؟» لتكن حياتك جديدة بأن يتذكرها الآخرون. الثوار دائماً ما يقومون بأعمال مبالغ فيها. اجعل من اليوم العادي يوماً غير عادي بأن تسمح لمحبتك أن تكون مبالغاً فيها في تعبيرها عن محبة الله.

#### ٤- المحبة مستعدة أن تفرح وأن تبكي

كثيراً ما يكون إظهار المحبة معناه أن تساعد شخصاً آخر ليست لديه رغبة في الفرح. والاشترك في الحزن مع شخص ما. أو عبور الوادي معه. يرسى أسساً عميقة من المحبة والثقة. كان يسوع يذهب إلى حفلات الزفاف والجنازات، وكان يعرف ما يحتاجه الناس في كلا الموقفين. يجب أن نشارك بمحبة الله في كل الظروف لكي نكون مستريحين في إظهار المحبة للفرحين وللنائحين أيضاً.

#### ٥- تعلم أن تحب أشخاصاً مختلفين بطرق مختلفة

الناس يستقبلون المحبة ويمرحونها بطرق مختلفة. لذلك يجب أن نتعلم أن نحب الناس بطرق مختلفة. من الضروري لكل منا أن نتعلم كيف نقدم المحبة لمن هم قريبين منا ونقبلها منهم. ويجب أن نتعلم كيف نقدم المحبة لمن هم في العالم من حولنا. خصوصاً من قد لا ينالون

محبة من أي شخص آخر. ادرس الناس وادرس كلمة الله. وانظر كيف كان يسوع يحب الناس، وسوف تتعلم كيف تظهر المحبة للأشخاص المختلفين بطرق مختلفة تجعل كلاً منهم يشعر بالسعادة وتجلب المجد لله.

## هل تريد أن تكون نائراً؟

والآن، هل ستسلك مثل الثوار اليوم؟ هل سيكون كل يوم من حياتك منذ الآن فصاعداً برهاناً على أنك جزء من ثورة المحبة؟ ما الذي سيذكرك الناس به؟ ذكاؤك؟ مهارتك؟ في النهاية لا يهم سوى المحبة. المحبة هي التي تمنحنا القيمة الأبدية. كل شخص يرغب في أن يعرفه الناس على أنه مخلوق روحاني مخلوق على صورة الله، والمحبة هي الطريقة الوحيدة لفعل هذا.

حب كما لو أن محبتك لا حدود لها، وسوف تكتشف أنها كذلك بالفعل. قد لا تحب شخصاً

ما عندما تقابله لأول مرة، لكنك إذا أعطيته المحبة التي عندك، فسوف تنمو هذه المحبة.

أشجعك على أن تكون أكثر شخص محب يمكنك أن تفكر فيه، وأستطيع أن أقول لك مسبقاً إنك إذا أحببت في كل وقت، لن ينضب موردك أبداً.

ما رأيك إذا؟ انضم مرة أخرى لجيش الله الذي يقيمه اليوم، وسوف أراك في ثورة المحبة!

## هل نريد نهضة أم ثورة؟

الجميع يفكرون في تغيير العالم، لكن

لا يوجد

من يفكر في تغيير نفسه.

ليوتولستويك

إنهاض شيء يعني إعادته للحياة مرة أخرى، أي توجيه الانتباه لهذا الشيء من جديد. عندما يشهد المجتمع اهتمامًا متجددًا بالأمر الديني، يُسمى هذا نهضة. جاء تعريف كلمة «نهضة» في قاموس «ميربان ويبستر» الجامعي على أنها «اجتماع تبشيري أو سلسلة اجتماعات تتميز عادة بزيادة الانفعالات». طوال حياتي كمسيحية بالغة

كنت أسمع الناس يتحدثون عن النهضة ويصلون لأجل النهضة، لكني لم أعد متأكدة أن ما نحتاجه هو نهضة. أعتقد أننا نحتاج إلى شيء أشد وأعمق. أعتقد أننا نريد ثورة. يُعرّف قاموس وبستر كلمة «ثورة» على أنها «تغيير فجائي أو جذري أو كامل». نحن نشعر بالراحة في إصلاح القديم أكثر من التغييرات الجذرية، لكن هل نجحت النهضة القديمة في تغيير الكنيسة والعالم؟ بالتأكيد كانت مفيدة في وقتها، لكن ما الذي نحتاج إليه الآن في الكنيسة لكي نكون فعالين في العالم؟ ما الذي يلزمنا لكي نكون النور الذي دعانا المسيح لنكونه؟

في كتاب «الطريقة البربرية»، كتب «إروين ماكمانوس» يقول: «ليتنا نتخلى عن المسيحية المعقمة ونرجع إلى الإيمان القديم الخام الذي يفضل الثورة على المساومة، والخطر على الأمان، والغيرة

على الديانة الفاترة المخففة». إن غيرة المسيح هي التي قادتته إلى الصليب. هل تقودنا غيرتنا على الأقل إلى أن نضحى ببعض طرقنا القديمة حتى يمكن للجيل القادم أن يختبر القوة المغيرة لثورة المحبة؟

كان يسوع ثائرًا. ومن المؤكد أنه لم يكن مدافعًا عن التقليد. لقد أتى ليحدث التغيير. وهذا ما أزعج المتدينين في أيامه. الله لا يتغير أبدًا، لكنه يغيّر الآخرين. لقد وجدت أنه يحب الإبداع والتجديد ويحب أن تكون الأشياء طازجة وساخنة.

بعض الكنائس لا تفكر حتى في تغيير أشياء بسيطة مثل نوعية الموسيقى لديها. فهم يرمون الترانيم القديمة ويعزفون على الأرغن فقط حتى نهاية الزمان، وهم يتجاهلون حقيقة أن جماعتهم مستمرة في التقلص في الحجم ولا

تؤثر على مجتمعتها على الإطلاق. مثل هؤلاء يحتاجون إلى أن ينظروا حولهم في صباح الأحد ويسألوا أنفسهم لماذا لا يوجد في هذا المبنى سوى أشخاص مسنين أوفي منتصف العمر؟ أين الشباب؟ أين الحماس؟ أين الحياة؟

منذ عدة سنوات بدأنا نشاهد انحساراً ضئيلاً في المؤتمرات التي نقوم بها في مختلف مناطق البلاد. ولاحظنا أن معظم الحاضرين كانوا في منتصف العمر أو أكبر. بدأ ابني البالغ من العمر آنذاك أربعة وعشرين عاماً يشجعنا على أن نُجري بعض التغييرات الجذرية في أسلوب الموسيقى والإضاءة والديكور ونوعية ملابسنا. قال إن جيله يحتاجون بشدة إلى من يوصل لهم إنجيل يسوع المسيح، لكن هذا غير متاح بسبب الديانة عتيقة الطراز المعروف عنها أنها ناموسية ومملة. وظللنا أنا وديف لمدة عام نقاوم هذا الفكر بشدة، وقلنا

ما يقوله معظم الناس عندما لا يريدون أن يتغيروا: «الله لا يتغير». كما أننا كنا نشعر أن ما كنا نفعله حتى ذلك الوقت كان ناجحًا، فلماذا نغيره؟ كانت هذه الكلمات تنطوي على الكثير من الكبرياء. فقد كان من الصعب علينا أن نسمح لذلك الشباب ذي الأربعة والعشرين عامًا، والذي دخل إلى الحياة العملية مؤخرًا، أن يخبرنا ما الذي يجب علينا أن نفعله. لكن مع مرور ذلك العام بدأنا نصغي إلى أشخاص أصغر في السن، وأدركنا أننا لا يجب علينا أن نعبد الأساليب. إن رسالتنا لن تتغير، لكن الغلاف الذي يلفها هو الذي يحتاج إلى تغيير.

العالم يتغير، والناس يتغيرون، والأجيال الجديدة تفكر بشكل مختلف عن الأجيال السابقة، ويجب علينا أن نهتم بالوصول إليهم. كنت أريد أن أرى الشباب يأتون إلى مؤتمراتي، لكنني لم أكن

مستعدة أن أقابلهم حيث يقفون. لكن قليلاً قليلاً بدأت قلوبنا تنفتح لتجربة أشياء جديدة. ورأينا نتائج عظيمة. لم يقتصر الأمر على أننا لم نفقد الناس الذين لدينا. بل أتى أيضاً أناس جدد. وكثيرون منهم كانوا شباباً ومتحمسين. إذا كانت لنا حكمة الجيل الأكبر والإبداع الحماسي للجيل الأصغر. فنحن نمتلك أفضل ما في الفريقين.

في إحدى المرات عقدنا اجتماع عمل مع فريق القيادة لدينا في المكتب. واقترح ابني، الذي كان يدفعنا للتغيير، فكرة عن شيء ما واختلفت معه فيه. ظل يحاول إقناعي برأيه. لذلك سألت كل الحاضرين عن رأيهم. وقد اتفقوا كلهم معي. وعندما أظهرت له أن كل من هم في الغرفة متفقون معي قال ابني دان: «بالطبع يا ماما كلهم متفقون معك. فكلكم من سن واحد». عند هذه النقطة بدأت أدرك أنني أحطت نفسي

بأناس يشبهونني، وعندما فعلت ذلك كنت أمتنع التنوع. كان يجب أن يكون لدينا قادة من كل الأعمار، وليس فقط أشخاص كلهم من جيل واحد.

في مناسبة أخرى أراد دان أن يستخدم بعض الألوان في مجلتنا الشهرية ولم نكن قد استخدمنا مثلها من قبل. لم أحب تلك الألوان، فرفضت. وكان هو مصرّاً على استخدام ألوان جديدة، وقلت أنا بكل تأكيد: «أنا لا أحب هذه الألوان ولن أستخدمها!» فقال لي: «لم أكن أعلم أنك دعيت لكي تخدمي نفسك. ماذا إذا كان الآخرون يحبون هذه الألوان؟». عند هذه النقطة انفتحت عيني وأدركت أن لدينا في المكتب أسلوب الملابس التي تعجبني، وكنا نستخدم في المجلة وفي الإعلانات وفي المبنى الألوان التي تعجبني. كنا نعزف الموسيقى التي تعجبني.

خجلت عندما أدركت كم القرارات التي كانت متعلقة بما يعجبني وما يريحني، ولم تكن متعلقة بما يحتاجه الناس.

بدأنا أنا وديف ندرك أننا كنا نعبد الأساليب وأن هذه الأساليب لم تكن تعني أي شيء بالنسبة لله. كان ما يريد أن يوصله للناس هو رسالته، أما الغلاف الذي تأتي فيه الرسالة فيمكن بالتأكيد أن يتغير، لذلك بدأنا نتغير. ومنذ ذلك الحين ونحن منفتحون على التغيير. لقد غيرنا أسلوب ملابسنا إلى أسلوب أكثر عصرية، وغيرنا فرق العبادة إلى فرق تجذب المزيد من الشباب. قررت أن أحب الجيل الحالي بالدرجة التي تجعلني أرثم الترانيم التي يستمتعون هم بها. وقللنا من وقت العظة لأن مجتمعنا كله اليوم يريد أن يفعل الأشياء بسرعة أكبر. كنت معتادة على اجتماع الكنيسة الذي يستمر ثلاث ساعات، لكن ليس

الجميع هكذا. لذلك قررنا أن نقابل الناس في منتصف الطريق. غيرنا نظام الإضاءة ليكون أقوى. بل إننا أحضرنا ماكينة دخان لأنهم قالوا لي إنها تخلق جوًّا ما. ولازلت أرى أن كل ما تفعله هو أنها تمنع الناس عن رؤيتي بوضوح. لكنني يمكنني أن أتعايش مع الدخان إذا كان هذا هو ما يجعل الناس يقبلونني بالدرجة التي تجعلهم يستمعون إلى رسالة الإنجيل. تذكر أن بولس قال إنه صار للجميع كل شيء لكي يربح الناس لإنجيل يسوع المسيح (انظر ١ كو ٩: ٢-١٢). لم يكن يعبد الأساليب، ولا يجب علينا نحن أن نفعل ذلك.

يقول الكتاب المقدس إنه في الأيام الأخيرة سوف نشهد كنيسة أنانية ومتمركزة حول ذاتها. سوف يصبح الناس متسيبين أخلاقياً. وسوف يتمسكون بصورة التقوى بينما ينكرون قوة الإنجيل (انظر ٢ تي ٣: ١-٥). نحتاج أن نرى قوة

الله في كنائسنا. نحتاج أن نرى تغييرًا وشفاءً  
واستردادًا وفداءً في حياة الناس. نحتاج أن نرى  
محبة الله تتدفق بحرية. نحتاج أن نرى ثورة، وأنا  
مصممة على أن أكون جزءًا منها!

يمكنني أن أقول بصدق إن الكثير من التغييرات  
التي أجريناها على مؤتمراتنا لم تكن تعجبني  
على وجه التحديد. لكنني أتعلم كل يوم أن المحبة  
تتطلب منا أن نتخلى عن طرقنا وأن نكتشف ما  
هي طرق الله للفترة الحالية. كثير من التغييرات  
التي قمنا بها كانت بالتأكيد تضحية مني  
بشكل خاص. لكنني أعرف في قلبي أنها كلها  
كانت هي الصواب. ومع أن ما أقوله يبدو أحمقًا.  
إلا أنني في وقت من الأوقات كنت أظن أن الله لن  
يبارك شخصًا يقف على المنبر ويحاول أن يقود  
الناس بينما يرتدي ملابس مصنوعة من قماش  
الدنيم (الذي تُصنع منه الملابس الجينز). ثم فكرت

جديًا في ما كان موسى يرتديه عندما صعد إلى الجبل ليأخذ من الله الوصايا العشر. وأدركت أخيرًا كم كنت حمقاء. يوحنا المعمدان أيضًا كان يلبس ثيابًا غريبة، وكانت لديه عادات أكل غير معتادة. وكان يعظ الناس في البرية، لكنه قاد ثورة. لقد أعد الطريق للمسيا. لم يكن من مناصري الديانة المنظمة، وقد سمي معظم قادة الدين في يومه «أولاد الأفاعي». لم يكن يحتمل المتدينين ذوي البر الذاتي في أيامه، الذين كانوا يذهبون إلى الهيكل ليصلوا ولا يحركون إصبعًا ليساعدوا أي محتاج. الله ينظر إلى القلب، وما نحتاج أن نتعلمه هو أن نفعل مثله. لم يكن الله يهتمه شكل موسى أو يوحنا، بل كان متلهفًا أن يجد شخصًا لا يخشى من قيادة ثورة على الديانة الميتة، وقيادة الناس إلى العلاقة الحميمة معه.

## المحبة تضحى

كلمة «تضحية» ليست هي الكلمة التي نحبها. لأنها تعني أن نتخلى عن شيء قد نفضل أن نحفظ به. في اللغة الأصلية للعهد الجديد (اليونانية) جاءت كلمة تضحية بمعنى «تقدمة، أو تقديم شيء كذبيحة». المحبة لا تصر على رأيها (انظر اكو ١٣ : ٥). كثيرًا ما تتطلب المحبة منا أن نضحى بأسلوبنا في عمل شيء ما.

في العهد القديم كانت كلمة «تضحية» هي نفسها المستخدمة لتعني الذبيحة. وتشير إلى ذبيحة الحيوانات عن الخطية، لكنها في العهد الجديد تشير إلى ذبيحة المسيح وبذله لنفسه على الصليب. العهد الجديد أيضًا يحث المؤمنين أن «تَقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ» (رو ١٢ : ١).

والسبب الرئيسي الذي لا يجعلنا نرى الكثير

من المحبة في العالم كما ينبغي هو أن الناس لا يحبون أن يقدموا التضحيات. فإن طبيعتنا تميل إلى الاحتفاظ بالأشياء، لا التضحية بها. فنحن بذلك نحمي نطاق راحتنا. قد نقدم الأشياء إذا كان هذا سهلاً أو مناسباً، لكن عندما يستلزم الأمر التضحية، نتراجع. كم عدد الطرق التي تلمسك بها بشدة بدون حتى أن تسأل «هل لدى الله طريقة أخرى يمكنني بها أن أفعل ذلك؟» يجب أن نتذكر أن الكتاب المقدس يقول إن طرق الله أعلى من طرقنا (انظر إش ٥٥ : ٨).

أمر جيد أننا يمكن أن ننمي عادات جديدة ونعيش حقاً حياة البذل والتضحية ونستمتع بها. عندما نتذكر أن نعمل الخير مع الآخرين ونرفض أن نهمل العطاء السخي لهم، يقول الكتاب المقدس إن الله يُسرِّب مثل هذه الذبائح (انظر عب ١٣ : ١٦). «هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ»

(يو ٣: ١٦). المحبة لا بد أن تعطي، والعطاء يتطلب  
البذل والتضحية!

كلنا لدينا طريقة نحب أن نفعل الأشياء بها.  
ونظن عادةً أن طريقتنا هي الطريقة الصحيحة.  
احدى المشكلات الضخمة في التدين بوجه عام  
هي أنه غالبًا ما يصبح عالقًا في «الطرق القديمة»  
التي لم تعد تخدم الناس حقًا، لكنه يرفض أن  
يتغير. إنه يرفض أن يضحى بطرقه.

أخبرتني احدى صديقاتي مؤخرًا أنها تجعل  
بناتها المراهقات تذهبن إلى الكنيسة كل يوم  
أحد. لكنهن دائمًا يصبن بالملل ولا يطقن الانتظار  
لنهاية الاجتماع. واعترفت أنهن لا يستفدن أي  
شيء على الإطلاق من هذا. هؤلاء الفتيات ربما  
يحببن الله حقًا، لكن لا يمكنهن التواصل مع  
الأساليب التي تستخدمها الكنيسة. فهن  
ينتمين لجيل جديد يفعل الأمور بطريقة جديدة.

والمحزن أن الكثيرين من الأطفال الذين يتربون في بيوت مسيحية، يبتعدون عن كل أنواع الممارسات الدينية عندما يكبرون. قد يكون الأمر أنهم تعرضوا للإحباط بسبب الرياء، أو أنهم اصطدموا بالقواعد الناموسية، أو ربما شعروا بالملل لدرجة البكاء. الكنيسة لم تنجح معهم. كانوا يريدون شيئاً صادقاً وقوياً، شيئاً مليئاً بالمرح والمغامرة. لكن انتهى بهم الحال بقائمة طويلة من الأشياء التي لم يستطيعوا فعلها.

اكتشف تومي بارنيت، الذي شارك في تأسيس مركز الأحلام في لوس أنجلوس أن كثيراً من الشباب في تلك المنطقة يحبون رياضة التزلج على الألواح الخشبية. وعندما سمع بأن أحد مشاهير هذه الرياضة سوف يأتي إلى المنطقة ليصور فيلماً، وأنه تم تجهيز موقع لغرض تصوير اللقطات الرياضية في هذا الفيلم بتكلفة قدرها ٥٠ ألف

دولار، جاسر وطلب أن تحصل الكنيسة على هذه التجهيزات بعد الانتهاء من تصوير الفيلم. وقد حصل عليها، وتم نقلها إلى مركز الأحلام، والآن في أيام السبت يمكن لأي شخص حضر الاجتماع في ذلك الأسبوع أن يحصل على تذكرة لممارسة التزحلق على الألواح الخشبية إذا أراد ذلك. وقد كان استعداد القس بارنيت أن يفعل شيئاً جديداً وغير معتاد سبباً في جلب الآلاف من المراهقين إلى مركز الأحلام لممارسة هذه الرياضة. وكثيرون من هؤلاء المراهقين قبلوا المسيح في النهاية. لقد ضحى بالتقاليد القديمة التي قد لا تسمح له بمثل هذا الأمر، حتى يمكنه أن يوصل المحبة لهؤلاء المتزحلقين. لقد فهم رغبتهم وساعدهم على تحقيقها. لا يمكننا أن نتوقع من الشباب - أو أية نوعية من الناس لها هذه الرغبة - أن يريدوا قراءة الكتاب المقدس والصلاة فقط. الناس يحتاجون

إلى الضحك والمرح والمغامرة. ويجب ألا يضطروا  
أن يذهبوا إلى العالم لكي يفعلوا هذا.

قال القس بارنيت إنه عندما رنم فريق الترنيم  
المكون من مائتي مرنم يرتدون العبايات البيضاء  
«نفسى تغني يا مخلصي ما أعظمك». نام  
المراهقون. لذلك عندما طلب المراهقون أن يقدموا  
بعضاً من موسيقاهم في الأسبوع التالي سمح  
لهم بذلك. وعندما استمع إليهم في الأسبوع  
التالي، أدرك أنهم كانوا يقدمون موسيقى روك  
أند رول كترنيمه روحية. في البداية فكر في  
نفسه قائلاً: «ما هذا؟ ليتني لم أسمح لهم  
بذلك». لكن عندها أنصت إليهم وأدرك أن بركة  
الله كانت على هذه الترنيمه. تعجب من الأشياء  
التي يمكن أن يستخدمها الله ونرفضها نحن.  
فالله يرى القلب الذي يقف وراء هذه الأشياء.  
أو من أننا يجب أن نتعلم أن رسالة الإنجيل

وحدها هي المقدسة، وليس الأساليب التي نقدمها بها. إذا لم نتعلم هذا، فنحن في خطر عدم إمكانية التواصل مع الجيل الحالي، وبالتالي سوف نفقدهم. إنهم يحتاجون بشدة إلى أن يعرفوا محبة الله، وقد يكون علينا أن نضحى بطرقنا لكي نساعد على حدوث هذا.

عندما أجرينا تغييرات في مؤتمراتنا، هل ضحينا بما يريده الجمع الموجود بالفعل لصالح من كنا نريدهم أن يأتوا؟ هل ظلمنا من بقوا معنا لفترة طويلة؟ لا أعتقد هذا لأن الناضجين روحياً يجب أن يكونوا مستعدين وقابلين للتضحية لكي يروا الآخرين وهم يعرفون الحق. عندما شرحت للناس السبب الذي يجعلني أجري التغييرات، ابتهجوا كلهم. الناس يريدون أن يفعلوا ما هو صواب، لكنهم فقط يحتاجون أن يفهموا. بالطبع سوف يكون هناك دائماً من يقاومون التغيير، لكن مثل

هؤلاء سوف يتخلفون عن المسيرة، فسوف يبقون حيث هم، بينما يستمر الله في التقدم للأمام بهم أو بدونهم.

عندما نتحدث عن الاحتياج إلى ثورة محبة، فإننا نتحدث عن تغيير جذري في الطريقة التي نعيش بها حياتنا. يجب أن نسأل الله يوميًا ما الذي يمكننا أن نفعله لأجله، وليس فقط ما الذي يمكنه أن يفعله هو لأجلنا. أي شخص يشارك في ثورة المحبة سوف يُطلب منه أن يقدم تضحيات لأجل الآخرين، لكن هذه التضحيات سوف تجلب أيضًا فرحًا جديدًا. يجب أن يتحول تركيزنا من على أنفسنا ليكون على الآخرين. يجب أن نفكر في ما يمكننا أن نقدمه، وليس ما يمكننا أن نحصل عليه. عندما كان يسوع يسافر مع تلاميذه، كان يعلمهم عن الحياة. وأنا مقتنعة أننا نحتاج أن نسمع من على منابرنا رسائل تخبرنا كيف نعيش حياتنا

اليومية بالطريقة التي ترضي الله، وليس فقط الرسائل المتعلقة بالموضوعات العقائدية. يجب أن نحرص على أن تخاطب رسائلنا كل الأجيال.

هل تعرف المسيح منذ وقت طويل لكن لازالت محبته محبوسة بداخلك؟ إذا كان الأمر كذلك، فقد آن الأوان لكي تتجاسر وتسمح لها بالخروج. يجب أن نكون قنوات تتدفق من خلالها محبة الله، لا خزانات. لتكن مستعدًا كل يوم أن يستخدمك الله. أشجعك أن تصلي هذه الصلاة كل يوم: «يا رب أظهر لي ما يمكنني أن أفعله لك اليوم».

الله يريدنا أن نقدم أنفسنا يوميًا كذبائح حية (انظر رو ١٢: ١). وهو يريدنا أن نقدم كل إمكانياتنا ومواردنا له. سوف تستلزم ثورة المحبة تضحيات بالوقت، والطاقة، والمال، والأساليب، وأشياء أخرى كثيرة. لكن الحياة بدون المحبة تعني التضحية بالحياة التي مات المسيح ليمنحنا إياها.

## أخرج من حفرة التدين

هل أنت مستعد للخروج من حفرة التدين. والانخراط مع أشخاص حقيقيين لهم مشكلات حقيقية؟ إن مفتاح السعادة ليس هو أن تجد من يحبك، بل أن يكون لديك من تحبه. إذا كنت تريد حقًا أن تصير سعيدًا، فابحث عن شخص تحبه. إذا كنت تريد أن ترسم ابتسامة على وجه الله، فابحث عن شخص متألم وساعده.

ظللت أذهب إلى الكنيسة طيلة ثلاثين عامًا بدون أن أسمع كلمة واحدة عن مسؤوليتي بحسب الكتاب المقدس تجاه الاهتمام بالأيتام والأرامل والفقراء والمظلومين. وقد اندهشت عندما أدركت أخيرًا كم أن جزءًا كبيرًا من الكتاب المقدس يتعلق بمساعدة الآخرين. لقد قضيت معظم حياتي المسيحية أظن أن الكتاب المقدس يحكي عن كيف يمكن لله أن يساعدي. لا عجب

أنني كنت تعيسة.

أقوم حاليًا بالإعداد لرحلة إلى إفريقيا لزيارة إثيوبيا ورواندا وأوغندا. أعرف أنني سأرى هناك احتياجًا أكبر من أي شيء رأيته في حياتي في أي مكان آخر. وأنا مستعدة ومتهلفة للعطاء. سوف تكون هذه الرحلة ذبيحة وقت ومجهود وراحة وأموال. لكنني أحتاج إلى الذهاب. أحتاج إلى أن ألمس المتألمين. أحتاج إلى الاقتراب من الفقر والجوع. الاقتراب للدرجة التي لا يمكنني فيها أبدًا أن أنساهما بعد أن أعود لبيتي.

سوف أحمل أطفالاً يعانون من نقص التغذية. وسوف أرى الألم في عيون أمهاتهم بسبب مشاهدتهن لأطفالهن وهم يموتون. بينما لا يستطيعن أن يفعلن أي شيء حيال ذلك. لكنني سوف أساعد بعضًا منهم أيضًا. ربما لا يمكنني أن أساعدهم كلهم. لكنني سأفعل ما يمكنني

أن أفعله لأنني أرفض أن أظل لا أفعل شيئاً!  
وسيمكنني أن أعود وأخبر الأصدقاء وشركاء  
خدمتنا من خلال ما رأيته بعيني كيف يمكنهم أن  
يشتركوا ويساعدوا الناس.

الناس يريدون أن يساعدوا غيرهم، لكن أكثرهم  
لا يعرفون كيف يفعلون هذا، فهم يحتاجون إلى من  
ينظم الأمر لهم. هل لديك مهارات قيادية؟ إذا كنت  
كذلك، فلماذا لا تنظم قافلة للفقراء في مدينتك أو  
تبدأ طريقة يمكنك بها أنت وأصدقاؤك أن تشاركوا  
في إرساليات للفقراء والهالكين في مختلف أنحاء  
العالم؟ كانت هناك مجموعة من السيدات اللواتي  
كن مصممات على أن يفعلن شيئاً، فقمن بجمع  
«أغراض» من جيرانهن، وأقمن معرضاً ضخماً  
لبيع الأشياء المستعملة، وقدمن كل العائد المالي  
لمساعدة الفقراء، وقد نجحن للغاية لدرجة أنهن  
استمرين في عمل هذا الأمر، والآن لديهن مخزن

فعلي يديره متطوعون. كل الأشياء المعروضة للبيع عبارة عن تبرعات، وكل الأموال تقدم للإرساليات. لقد استطعن أن تقدمن خمسة وستين ألف دولار في عام واحد فقط. (بالمناسبة، معظم هؤلاء السيدات فوق سن الستين، وأنا فخورة للغاية بهن لأنهن فعّلتن شيئاً بمثل هذا الإبداع وهذه القيمة. لقد قررن أن تكون سنواتهن المتقدمة من أكثر سنوات عمرهن إثماراً).

ليتك تصمم على مساعدة شخص ما. كن مبدعاً! قد ثورة ضد الحياة في حفرة التدين حيث تذهب إلى الكنيسة وتذهب للبيت ثم تعود للكنيسة، لكنك في الحقيقة لا تساعد أي شخص. لا تكتف بالجلوس في مقاعد الكنيسة وترديد الترانيم. اشترك في مساعدة المتألمين، وتذكر كلمات الرب يسوع:

«لَأَنِّي جُعْتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ

تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرِيَانًا فَلَمْ  
تَكْسُونِي. مَرِيضًا وَمَحْبُوسًا فَلَمْ تَزُورُونِي.»  
حِينَئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيضًا: «يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ  
جَائِعًا أَوْ عَطْشَانًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرِيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ  
مَحْبُوسًا وَلَمْ نَخْدِمَكَ؟»  
فَيُجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: «بِمَا أَنْتُمْ لَمْ  
تَفْعَلُوهُ بِأَحَدٍ هَؤُلَاءِ الْأَصَاغِرِ فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا.»  
(متى ٢٥: ٤٢-٤٥).

## صلاة للخلاص

الله يحبك ويريد ان تكون له علاقة شخصية بك. ان لم تكن بعد قد قبلت يسوع المسيح كمخلصك الشخصي، يمكنك فعل ذلك الان. فقط افتح قلبك له وصل هذه الصلاة...

"ابي السماوي، أعلم اني اخطأت بحقك. من فضلك سامحني. اغسلني طاهراً. أعدك بوضع ثقتي في يسوع ابنك. أو من انه قد مات لاجلي اخذاً خطييتي عندما مات على الصليب. أو من انه اقيم من الموت. الآن اسلم حياتي ليسوع.

أشكرك أبي السماوي على عطية الغفران والحياة الابدية. أرجوك ساعدني كيما احيا لك. باسم يسوع المسيح. امين."

وبصلاتك من القلب، الله قد قبلك، طهرتك، وحررتك من عبودية الموت الروحي. خذ وقتاً لقراءة ودراسة هذه الايات وأسأل الله ان يتكلم اليك وأنت تسير واياهم خلال هذه الرحلة في حياتك الجديدة.

يوحنا 3: 16 1 كورنثوس 15: 3-4

افسس 1: 4 افسس 2: 8-9

1 يوحنا 4: 14-15

1 يوحنا 1: 9

1 يوحنا 5: 12-13

1 يوحنا 5: 1

صلي وأسأل الله ليساعدك لتجد كنيسة تعتمد الكتاب المقدس في التعليم لتتشجع في النمو في علاقتك الشخصية مع المسيح. الله دائماً معكز سوف يقودك يوماً ويريك كيف تعيش الحياة الفياضة التي اعدها لك!